

تحليل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم

(الدراسة البلاغية)

البحث العلمي



إعداد الطالب:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
عبدالله خير الحسنين
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
رقم القيد: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١
JEMBER

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية أصول الدين و الأداب و العلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

يونيو ٢٠٢٥

تحليل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها شيخ عبد الواحد هاشم

(الدراسة البلاغية)

البحث العلمي

مقدم لإستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب و العلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

إعداد الطالب:
عبدالله خير الحسنين

رقم القيد: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية أصول الدين و الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

يونيو ٢٠٢

رسالة الموافقة من المشرف

تحليل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم

(الدراسة البلاغية)

البحث العلمي

مقدم لإستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب و العلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالب:

عبدالله خير المحسنين

رقم القيد: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

أحمد بدر الصالحين الماحضين

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٤٠٣٢٠١٩٠٣١٠٠٦

رسالة المقرر من المناقشين

تحليل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم
(الدراسة البلاغية)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت بنجاح الباحث وبقبول بحثه العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة
ويستحق صاحبه للدرجة العلمية "S. Hum"

اليوم : أربعاء

التاريخ : ٢٥ يونيو ٢٠٢٥

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير

رئيس الجلسة





أحمد فجر صادق الماجستير

زعيمة الأصفياء الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩ رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٢٠٧٢٠١٥٠٣١٠٠٦

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

١. الدكتورة ديفي سوجي وينداريه الماجستير

٢. أحمد بدر الصالحين الماجستير

يصدق عليه عميد كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإسلامية




الأستاذ الدكتور آخند الأسرار

رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٢٠٧٢٠١٥٠٣١٠٠٣

الشعار

"أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ"

"Serulah (manusia) kepada jalan Tuhanmu dengan hikmah dan pelajaran yang baik, dan bantahlah mereka dengan cara yang paling baik".

(QS. An-Nahl: 125)



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

¹ Departemen Agama RI. Al-Qur'an dan Terjemahan. Surah An- Nahl ayat 125:16. Bandung: Jabal Mushaf Muslimah (2010): 281

الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى من كانت لهم البصمة الكبرى في حياتي العلمية والعملية:

١. إلى والديني العزيزين، اللذان لم يدخرا جهداً في دعمي ورعايتي، وكانا لي سنداً لا ينضب

ودعاء لا ينقطع.

٢. إلى أساتذتي الكرام، الذين منحوني من علمهم وتوجيهاتهم ما كان سبباً في إنارة طريقي.

٣. إلى إخواني وزملائي الذين شجعوني في كل خطوة، وكانوا خير معين في أوقات العسر

واليسر.

جزاكم الله عني خير الجزاء، وجعل هذا العمل صدقة جارية لكم جميعاً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل كتابه هدىً للناس ورحمة، وجعل لنا في رسوله الكريم أسوة حسنة في تبليغ الرسالة ونشر الإسلام بالحق والرحمة. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

وبفضل الله وتوفيقه، تمكنت من إتمام هذا العمل المتواضع. ولا شك أن هذا الإنجاز لم يكن ليتحقق لولا دعم ومساندة كثير من الأشخاص الذين كان لهم الأثر الكبير في تسهيل هذه المهمة. لذلك، أود أن أقدم شكري وتقديري الخالص إلى:

١. فضيلة رئيس جامعة الإسلامية الحكومية كياهي الحاج أحمد صديق جمبر الأستاذ الدكتور حفني الماجستير.

٢. عميد كلية أصول الدين والأدب و العلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور أخذ الأسرار الماجستير، على دعمه الأكاديمي المتواصل.

٣. الأستاذ المشرف أحمد بدر الصالحين الماجستير، على جهوده القيمة، وتوجيهاته الصادقة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

٤. كل من ساهم وقدم المساعدة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال فترة إعداد هذا البحث.

وأدرك تماماً أن هذا العمل لا يخلو من النقص، ولذلك أرحب بكل نقد بناء واقتراح مفيد يساهم في تحسينه مستقبلاً. أسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعاً، وأن يتقبله كعمل صالح، ويجعل فيه الأجر والثواب للجميع.

ملخص البحث

عبد الله خير المحسنين ٢٠٢٥، تحليل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم (الدراسة البلاغية)

البحث العلمي في هذا السياق، يبرز شعر "حكمة" التي جمعها شيخ عبد الواحد هاشم باعتبارها واحدة من الأشعار الذي يتناول مواضيع الحكم والمواعظ، حيث يسعى هذا الشعر لتقديم دروس قيمة تتعلق بحكمة الحياة ومبادئها. ومن خلال لغة شاعرية تعتمد على الصور البلاغية، يقدم الشاعر رسالة مليئة بالدلالات العميقة والقيم الإنسانية الذي يجعل من هذا الشعر نموذجاً للأدب الإسلامي الهادف.

المشكلة التي تمت صياغتها في هذه الدراسة هي ١. كيف هي تفاصيل شكل المجازي في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم؟ ٢. ما هو المعنى الحقيقي و المعنى المجازي للكلمة في شعر "حكمة". وأهداف هذه الدراسة ١. وصف أشكال المجاز المختلفة ومعانيها الحقيقية بناء على قواعد البلاغة ٢. وصف معنى المجاز الواردة في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم

وأما المنهج البحث استخدم الباحث فهو المنهج الكيفي، وطريقة جمع البيانات باستخدام طريقة المكتبه. ومصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هو على شكل وثائق.

نتائج هذه البحث، وجد الباحث ما يقل على مائة وإثنان (١٠٢) أنواع من المجاز. تتضمن هذه المجازات ستون (٦٠) مجازاً لغوياً، من بينها خمسة وأربعون (٤٥) مجازاً مرسلًا يتوزع على ثلاثة علاقات معنوية، وهي: ثلاثون (٣٠) العلاقة السببية، عشرة (١٠) العلاقة المسببية، خمسة (٥) العلاقة الجزئية. وبالإضافة إلى ذلك، تم العثور على خمسة عشر (١٥) نوعاً من المجاز الاستعاري، منها: ستة (٦) استعارات تصريحية و تسعة (٩) استعارات مكنية. وعلاوة على هذه الأنواع، وُجد أيضاً إثنان وأربعون (٤٢) مجازاً عقلياً، وهي مجازات تعتمد في معناها على المنطق والعقل. يُعتبر استخدام اللغة المجازية في قصيدة "الحكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم وسيلة رئيسة لنقل الرسائل الأخلاقية والروحية بطريقة رقيقة وعميقة. ومن خلال المجازات الموطّفة بأسلوب جمالي، يُدعى القارئ إلى فهم معاني القصيدة ليس فقط من منظور نصي، بل أيضاً من منظور سياقي وتفسيري، مما يُسهم في إيصال الحكم والمقاصد الكامنة فيها بطريقة أبلغ وأجمل

الكلمات الأساسية: علم البيان، مجاز، شعر حكمة

فهرس

ب.....	رسالة الموافقة من المشرف
ج.....	رسالة المقرر من المناقشين
د.....	الشعار
ه.....	الإهداء
و.....	كلمة الشكر
ز.....	ملخص البحث
ح.....	فهرس
١.....	الباب الأول مقدمة
١.....	أ خلفية البحث
٤.....	ب تحديد البحث
٥.....	ج أسئلة البحث
٥.....	د أهداف البحث
٥.....	ه فوائد البحث
٥.....	أ فوائد النظرية
٦.....	ب فوائد التطبيقية
٧.....	ج هيكل البحث
٨.....	الباب الثاني الدراسة المكتبية
٨.....	أ الدراسة السابقة
١٣.....	ب الإطار النظري
١٣.....	١. تعريف الشعر

١٥	٢. تعريف البلاغة
١٧	٣. تعريف علم البيان
٥٢	الباب الثالث منهج البحث
٥٢	أ. أنواع البحث
٥٣	ب. مصادر البيانات
٥٤	ج. طريقة جمع البيانات
٥٦	د. مرحلة جمع البيانات
٥٨	الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها
٥٨	أ. شعر "حكمة"
٦٦	ب. نتائج البحث
١٢٠	الباب الخامس الخاتمة
١٢٠	أ. الاستنتاجات
١٢١	ب. الإقتراحات
١٢٣	المراجع
١٢٧	إقرار الطالب
١٢٨	ترجمة الكاتب



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الأول

مقدمة

أ خلفية البحث

البلاغة فرع من فروع علوم اللغة العربية في شكل الأداب العربية. التعريف من علم البلاغة هي تأدية المعنى الجميلة واضحا بعبارة صحيحة وفصيحة، له في النفس أثر الحلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^٢. وهي الظهور والبيان والإنتهاء الى المعنى وبلوغ المراد باللفظ الجيد والقول البليغ المؤثر والتعبير الحسن الفصيح. وليست بلاغة قبل كل الشيء إلا فنا من فنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الحقة بين صنوف الأساليب. في علم البلاغة فيه علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع^٣.

^٢ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو الكتاب الهداية، ١٩٦١)، ص. ٨
^٣ معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، البلاغة في علم البيان، (بكونتور فونوروكو : الطبعة الجديدة، ١٤٣٧/ ٢٠١٦)، ص. ٧

وتعريف علم البيان في اللغة يعني: الكشف والإيضاح. وأما اصطلاحاً فهو علم

يستطاع بمعرفته إظهار المعنى الواحد في صور متعددة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع

مطابقة طلّ منهما لمقتضى الحال.

الشعر لغة هو الكلام الموزون المقفى، وأما الشعر اصطلاحاً هو كلام تم تأليفه ليخـدو

مواضيع خيالية، وله أهداف هي الترفيه و التنفير من شيء ما. و هناك ما يسمّى بالشعر و

المنثور ويعرّف على أنّه كلام بليغ مسجوع يفتقد الوزن لكنه كمثل شعر التخيّل و التأثير^٤.

يظهر اهتمام شيخ عبد الواحد هاشم بالأدب، خاصة بالشعر العربي، من خلال

قدرته على فهم وتقدير الأعمال الأدبية الإسلامية الكلاسيكية. وكان معروفاً بفصاحته في

اللغة العربية، وكثيراً ما استخدم التعبيرات البلاغية في خطبه وكتابه. وفي هذا السياق، كان

المجاز في الأدب العربي أحد الجوانب التي جذبت اهتمامه، لا سيما في إيصال الرسائل

الأخلاقية والدينية بطريقة جمالية وفعالة

في هذا السياق، يبرز شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم باعتبارها

واحدة من الأشعار الذي يتناول مواضيع الحكم والمواعظ، حيث يسعى هذا الشعر لتقديم

^٤ مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، القاهرة: مطبعة الشروق الدولية، ص ٤٨٤. بتصرّف.

دروس قيمة تتعلق بحكمة الحياة ومبادئها. ومن خلال لغة شاعرية تعتمد على الصور البلاغية، يقدم الشاعر رسالة مليئة بالدلالات العميقة والقيم الإنسانية الذي يجعل من هذا الشعر نموذجاً للأدب الإسلامي الهادف. إن الشعر "حكمة" ليس مجرد نص أدبي، بل هو نص يفيض بتعليمين روحية وأخلاقية يناسب الأجيال كافة، مما يعزز من مكانته وأهميته الأدبية والفكرية.

وبالنظر إلى الأهمية البالغة للبلاغة في الأدب الإسلامي، تأتي هذه الدراسة لتحليل استخدام مجاز في شعر "حكمة" لشيخ عبد الواحد هاشم، مثال في شعر "لَقَدْ عَرَسُوا حَتَّى أَكَلْنَا وَ إِنَّا # لَنَعْرِسُوا حَتَّى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا"، هذا الشعر تعبّر عن المعنى بأسلوب غير مباشر. فالفعل "عَرَسُوا" في معناه الحقيقي يدلّ على وضع البذور أو الأشجار في الأرض

لتنمو. ولكن في سياق هذا البيت، لا يُراد به المعنى الحقيقي، بل يُستخدم استخداماً مجازياً ليعبّر عن العمل، والاجتهاد، والتضحية التي قدّمها الجيل السابق. وهذا يُعد من المجاز المرسل بعلاقة السببية، إذ ذكر السبب (الزرع) وأريد به المسبّب (نتائج العمل)، وبذلك بغرض الكشف عن الأساليب الذي يعتمد عليه الشاعر لتعزيز قوة رسالته الأخلاقية من خلال اللغة.

واستخدام منهج التحليل الأسلوبي، سيكشف هذا البحث عن أنواع المجاز الموجودة في

الشعر، وكيفية مساهمته في تشكيل المعنى والجمال الأدبي للنص. ونأمل أن يساهم هذا

البحث في تعميق الفهم حول ثراء الأدب العربي، وخاصة فيما يتعلق باستخدام المجاز في

الشعر الحكمي.

ب تحديد البحث

بناءً على الشرح في المجاز السابقة، فإن سبب اختيار شعر الباحث لموضوع تحليل

المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم، هو أن الباحث يرى أن هذه

المناقشة يمكن أن يتم توضيحها بشكل أكبر من خلال تناول موضوعات تتعلق مجاز التي لم

يتم تحديدها بعد في هذا البحث. من المهم أن نعلم أن الباحث اختار هذا الموضوع لأنه لم

يتم إجراء أي دراسة حول هذا الشعر من منظور مجاز، حيث يوجد هذا الشعر في كتاب

(لماذا اخترت نهضة العلماء للشيخ وحيد هاشم). وبالطبع، فإن الشعر يحتوي بغرض

الكشف عن الأساليب الذي يعتمد عليه الشاعر لتعزيز قوة رسالته الأخلاقية من خلال اللغة.

ج أسئلة البحث

١. ما هو تفاصيل شكل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم ؟
٢. ما هو المعنى الحقيقي و المعنى المجازي للكلمة في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد

الواحد هاشم ؟

د أهداف البحث

١. لمعرفة تفاصيل شكل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم
٢. لمعرفة المعنى الحقيقي و المعنى المجازي للكلمة في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد

الواحد هاشم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ه فوائد البحث

بواسطة هذا البحث، يأمل الباحث أن يُقدّم البحث فائدة للقراء، سواءً من الفوائد

النظرية أو من الفوائد التطبيقية.

أ فوائد النظرية

١. يُرجى أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفة لكلٍّ من القارئ والباحث في علم

البيان، وخصوصًا في المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم.

٢. لمعرفة تفاصيل شكل المجاز في شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم.

٣. أن يكون هذا البحث إضافة معرفية مفيدة للمجتمع عامة، وخصوصًا لطلاب اللغة

والأدب العربي وغيرهم من الطلاب.

٤. نأمل أن يكون هذا البحث حافزًا لمزيد من التطوير في الدراسات المستقبلية بناءً

على هذا البحث.

ب فوائد التطبيقية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

١. بالنسبة للقارئ، نأمل أن يُسهّل هذا البحث فهم المجاز وأمثله، بالإضافة إلى فهم

شكل المجاز و المعنى الحقيقي و المعنى المجازي الموجودة في شعر "حكمة" التي جمعها

الشيخ عبد الواحد هاشم.

٢. بالنسبة للباحث، نرجو أن يُسهم هذا البحث في تعزيز الفهم الأعمق للمجاز

ج هيكل البحث

يحتوي هيكل هذا البحث على ما سيذكره الباحث في هذا البحث لا حقا ومرتباً

من المقدمة إلى الإختتام, وهو على خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأولى : المقدمة (تحديد البحث, أسئلة البحث, أهداف البحث, فوائد النظرية, فوائد

التطبيقية, و هيكل البحث)

الباب الثاني : الدراسة المكتبية (الدراسة السابقة, الإطار النظرية)

الباب الثالث : منهج البحث (أنواع البحث, مصادر البيانات , طريقة جمع البيانات, مرحلة

جمع البيانات)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها (شعر حكمة, نتائج البحث)

الباب الخامس : الخاتم (الإنتنتاجات, الإقتراحات)

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ الدراسة السابقة

تعريف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين هذا البحث و البحث السابق. ولذلك يجب

على الباحث وصف العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة.

توصل الباحث إلى العديد من الدراسات التي تشبه هذا البحث إلى حد كبير، ولكن

كما هو الحال في كل عمل علمي، وجد أن لكل دراسة سابقة اختلافات تتعلق بموضوعات

الدراسة أو المواد التي تم تناولها. ومع ذلك، تم التوصل إلى بعض النتائج المشتركة فيما بينها

١. الرسالة التي كتبها أفريسا هدى برتوي، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية أصول الدين و

الآداب و الدعوة، جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج ٢٠٢٣، بعنوان " الشعر آل

حصن لزهير أبي سلمى (دراسة علم البيان)"°. تشير نتائج هذه الرسالة العلمية يعني

خلصت الباحثة إلى أن هذه الشعر جميلة جدا لاحتوائها على بعض عناصر المعرفة علم

البيان وهي التشبيه و المجاز. أنواع التشبيه في الشعر يعني تشبيه مرسل مجمل و تشبيه

⁵ Afrilisa Huda Pertiwi, Syiir ḥṣṇ karya Zuhair bin Abi Sulma (Kajian Ilmu Bayan), (Institut Agama Islam Negeri Metro Lampung: 2023)

مرسل مفصل. الأغراض التشبيهية يعنى تزيين المشبه و تقبيه المشبه و تقرير حاله. أنواع

المجاز في الشعر ال حصن لزهير بن أبي سلمى يعني في المجاز اللغوي فقط, يعنى في المجاز

المكنية و المجاز التصريحية.

٢. الرسالة التي كتبها مُجَّد ساعد كامل, قسم اللغة العربية و آدابها, كلية أصول الدين

والآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الإسلامية الحكومية سلاتيغا ٢٠٢١, بعنوان " مجاز

في شعر عاشق من فلسطين لمحمود درويش"^٦. و أما نتائج البحث في هذه الرسالة فهي

أن الباحث وجد ما لا يقل عن سبعٍ وعشرين (٢٧) جملة تحتوي على تراكيب مجازية

مختلفة. ومن بين هذه الأشكال السبعة والعشرين من المجاز، يوجد أربعة وعشرون (٢٤)

مجازاً لغوياً، منها خمسة عشر (١٥) مجازاً مرسلًا وتسعة (٩) مجازات استعارية، أما البقية

فهي ثلاثة (٣) مجازات عقلية.

٣. الرسالة التي كتبها جميلة, قسم اللغة العربية و آدابها, كلية الآداب و العلوم الإنسانية,

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا ٢٠٢٠, بعنوان " الصور البيانية في

القصيدة "تحية لشوقي وقد عاد من منفاه بالأندلس" لخليل مطران. وأما نتائج البحث

⁶ Muhammad Sa'id Kamil, *Majaz Pada Puisi Seorang Kekasih Dari Palestina (عاشق من فلسطين) Karya Mahmud Darwish*, (Institut Agama Islam Negeri Salatiga:2021)

في هذه الرسالة. كما يالى : ثمانية أساليب منها التشبيه المرسل المجمل والتشبيه المرسل

المفصل والتشبيه المؤكد المفصل والتشبيه البليغ، وهي خمسة أساليب وجدت أساليب المجاز

في الشعر تحية لشوقي وقد عاد من منفاه بالأندلس الخليل مطران ستة أساليب وينقسم

إلى قسمين وهما المجاز المرسل والمجاز اللغوي، أما المجاز المرسل يوجد فيه ثلاثة أساليب

واحد منها علاقته باعتباره ما يكون وأسلوبان منها المحلية. وأما المجاز اللغوي يوجد فيه

ثلاثة أساليب، و هي الاستعارة المكنية الأصلية والاستعارة التصريحية التبعية

وبالاستعارة المكنية التبعية.

٤. الرسالة التي كتبها لنا طيبة الأنزي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية أصول الدين والأدب

والعلوم الإنسانية، جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمير ٢٠٢٢،

بعنوان "مجاز في شعر نشيد عاشق من فلسطين لمحمود درويش". في هذا البحث، وجد

الباحثة ما يقل عن ٢٧ جملة تحتوي على تركيبات مختلفة من المجاز، من بينها أشكال

المجاز نفسها بما في ٢٤ أشكال من أشكال المجاز اللغوي مقسمة إلى ١٥ أشكال من

المجاز المرسل و ٩ أشكال المجاز الإستعارة و ٣ أشكال متبقية من المجاز العقلي. و

استخدام شكل المجاز في الجملة استخدامه محمود درويش كثير عن جمال الطبيعة.

ويهدف استخدام الأسلوب في شعر محمود درويش من خلال نهج البلاغة في نهاية إلى

تزويد القراء بمعنى شعر محمود درويش الذي يمكن فهمه جيداً.

٥. الرسالة التي كتبها انترينا نور ديفي، قسم علم الثقافة، جامعة سبلس مارت، ٢٠٢١،

بعنوان " مجاز في المعلقات لزهير بن أبي سلمى"٧. و أما نتائج البحث في هذه الرسالة التي تم

التوصل إليها هي كما يلي: أولاً، وجدت ستة عشر (١٦) عبارة مجازية في المجلد. وتفصيلها كما

يلي: ثلاثة (٣) من المجاز الاستعاري المعنوي (الاستعارة المعنوية)، اثنان (٢) من المجاز الاستعاري

المرشح (الاستعارة المرسحة)، واحد (١) من المجاز الاستعاري المجرد (الاستعارة المجردة)، واحد (١) من

المجاز المرسل بعلاقة السببية، واحد (١) من المجاز الاستعاري التبعي بالحرف، واحد (١) من المجاز

المرسل بعلاقة اعتبار ما سيكون، واحد (١) من المجاز المرسل بعلاقة الحالية، اثنان (٢) من المجاز

الاستعاري التصريحي، اثنان (٢) من المجاز العقلي، واحد (١) من المجاز المرسل بعلاقة الحليّة، و واحد

(١) من المجاز المرسل بعلاقة السببية. ثانياً، يتضح أن معلقات زهير بن أبي سلمى تحمل معنيين

شاملين: المعنى الأول يبدأ من البيت الأول حتى البيت الخامس والأربعين (١-٤٥)، ويتحدث عن

رثاء أو حزن الشاعر بسبب الحروب التي أدت إلى فقدان أهله وقبيلته. أما المعنى الثاني، فيبدأ من

⁷ Antarina Nur Dewi, *Majaz Dalam Mu'allaqat Karya Zuhair Bin Abi Sulma (kajian Balaghah)*, (Universitas Sebelas Maret Surakarta: 2021)

البيت السادس والأربعين حتى البيت الثاني والستين (٤٦-٦٢)، ويتناول فيه زهير الحكمة التي

استخلصها من الأحداث التي مر بها.

أوجه التشبه و الاختلاف بين هذا البحث والأبحاث السابقة

رقم	اسم و سنة	موضوع	المساواة	الاختلاف
١	أفرلسا هدى برتوي, ٢٠٢٣	الشعر آل حصن لزهير أبي سلمى (دراسة علم البيان)	نظرية البحث, نهج البحث	هدف البحث, تحليل الدراسة
٢	محمد ساعد كامل, ٢٠٢١	مجاز في شعر عاشق من فلسطين لمحمود درويش	نظرية البحث, نهج البحث	هدف البحث, تحليل الدراسة
٣	جميلة, ٢٠٢٠	الصور البيانية في القصيدة "تحية لشوقي وقد عاد من منفاه بالأندلس" لخليل مطران	نظرية البحث, نهج البحث	هدف البحث, تحليل الدراسة
٤	لينا طيبة الأنزي, ٢٠٢٢	مجاز في شعر نشيد عاشق من فلسطين لمحمود درويش	نظرية البحث, نهج البحث	هدف البحث, تحليل الدراسة
٥	انترينا نور ديفي, ٢٠٢١	مجاز في المعلقات لزهير بن أبي سلمى	نظرية البحث, نهج البحث	هدف البحث, تحليل الدراسة

ب الإطار النظري

كل عمل أدبي يعتمد على البحث, يحتاج بالتأكيد إلى أساس نظري يُستخدم

كمراجع لإيجاد حلول للمشكلة المطروحة, وفي هذه المرحلة سيقوم الباحث بشرح النظرية التي

تُعد الأساس الذي يستند إليه هذا البحث بالشكل التالي:

١. تعريف الشعر

الشعر : منظوم^٨ القول, غلب على منظوم القول, لشرفه بالوزن و القافية, و إن

كان كل علم الشرع, والعدود على المندل, والنجم على الثريا, ومثل ذلك كثير. وقال

الأزهري : الشعر القريض المحمود بعلامات لا يجاوزها, والجمع أشعار, وقائله شاعر لأنه

يشعر ما لا يسعر غيره أي يعلم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الشعر كما هو معروف, يُعرف بأنه كلام ذو معنى يتميز بالوزن والقافية و يُقصد به

غرض معين. هذا التعريف البسيط للشعر هو اول ما يتبادر إلى أذهاننا عند سماع هذه

^٨ إبن منظور, القاموس لسان العرب, (بيروت: دار الصادر), الجلد الرابع. ص ٤١٠.

الكلمة. الشعر يتألف من ألفاظ تحمل معاني محددة، وتُزين بإطار من الوزن و القافية، مما يُمنحها صبغةً خاصة^٩.

الشعر هو أحد أشكال الأدب الشعري الذي يتكون من مجموعة من الأبيات المليئة بالكلمات الجميلة والمليئة بالمعاني، والتي تنظم بإيقاع وقافية ونمط معين. في الأدب التقليدي، يستخدم الشعر عادةً لنقل الرسائل، أو النصائح، أو القصص، أو التعبير عن المشاعر بشكل جمالي.

والشعر هو الكلام المفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن واتّحد من كلّ قطعة في الحرف الأخير، وكل قطعة من القطعات تسمّى بيتاً، والحروف الأخير الذي تتفق يسمّى قافية. وتعريف الشعر في قول العروضيين هو الكلام له الوزن والقافية في الأخير الكلمة. وأما عند الأدباء يعني كلام فصيح له الوزن والقافية والتعريفات الأخرى هو كلام يعتمد على استخدام الموسيقى الخاصة به ويطلق عليه يسمى الموسيقى الشعرية وأيضاً يعني نوع من أنواع الكلام الذي يعتمد على وزن دقيق^{١٠}.

^٩ محمد أبو الفتوح غنيم "تعريف الشعر و فائدته و فضله و عناصره" (ديوان العرب، بقلم في يوم الخميس، ١٤ مايو ٢٠٠٩) اطلع عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٢٤
^{١٠} هند أغسطين "المجاز في رواية سلامة القس لعلّي أحد باكتير (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)" (جامعة كياهي الحاج احمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر ٢٠٢٤)

٢. تعريف البلاغة

البلاغة هي إحدى العلوم التي تستخدم لتجميل اللغة في علم العربية التي غرفت مند

زمن بعيد مع تطور الأدب العربي. أما البلاغة لغة هي (بلغ - يبلغ) بمعنى الإنتهاء و

الوصول, كلمة "بلغ" يمكن أن توجد في القرآن الكريم سورة الأحقاف: ١٥ هي:

"وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا^{١١} حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا^{١٢}
وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^{١٣} حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ^{١٤} أَشُدَّهُ وَبَلَغَ^{١٥} أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ
رَبِّ أَوْزَعْنيَ إِنَّ شَكَرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ

المُسْلِمِينَ"
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

البلاغة في اللغة تدل على كمال الهدف (تمام الغراد), و هذا الهدف لا يمكن

تحقيقه إلا في بناء الجملة (تركيب). و من هذا المنطلق فإن جملة المفرد لا يمكن أن

تتميز بالبلاغة, إلا أن البلاغة يجب أن تكون متفقة مع مقتضى الحال, و هذا الشرط

غير موجود في جمل المفرد^{١١}.

^{١١} جلال الدين السيوطي, المرشدي على عقود الجمان في علم المعاني و علم البيان, ١٣٨٤

و اصطلاحاً هي: الظهور و البيان و الإنتهاء إلى المعنى و بلوغ المراد باللفظ

الجيد و القول البليغ المؤثر و التعبير الحسن الفصيح^{١٢}.

علم البلاغة هو علم يختص بدراسة المعاني وتركيب الكلمات وتأثيرها على

النفس، مع اختيار الكلمات المناسبة وفقاً للمتطلبات. يهدف هذا العلم إلى تمكين

المتحدث من إيصال الرسالة بشكل واضح ومباشر، مما يسهل فهمها ويمنع سوء

الفهم. الأصالة في البلاغة تشير إلى الالتزام بآداب الشرف وقواعد النحو، بينما

الفصاحة تعني استخدام كلمات دقيقة تعبر عن قصد المتحدث. ومن وجهة نظر

أخرى، يُعتبر علم البلاغة دراسة تهتم ببنية الجملة ومعانيها وتأثيرها على النفس

وجمالها، مع الحرص على اختيار الكلمات بدقة بما يتناسب مع متطلبات الموقف^{١٣}.

البلاغة يضم الفصاحة وعلم البيان وعلم المعاني وعلم البديع حتى بداية عصر

النهضة العربية الحديثة، فظهرت محاولات التجديد في الدراسات الادبية والنقضية

^{١٢} الأستاذ محمد غفران زين العلم، البلاغة (في علم البيان)، (كلية المعلمين الإسلامية، معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة: فونوروكو ٢٠٠٦) ص ٥

^{١٣} Dr. Mamat Zaenuddin, M.A & Dr. Yayan Nurbayan, M.Ag.2007. *Pengantar Ilmu Balagoh*. hal 1- 44), 2017 Tim Penyusun, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*, (Jember, IAIN Jember Pers, 11

والبلاغية، كما سيأتي. وهكذا يبدو من تعريفات القدماء ان البلاغة هي حسن

البيان، و قوة التأثير^{١٤}.

٣. تعريف علم البيان

وفقا للمصطلحات, فإن علم البيان لغة هي الوضوح أو المنطق الفصيح, ويقال:

بيان الحقيقة, أي كشف للحقيقة وإظهارها^{١٥}. و علم البيان اصطلاحاً على أنه أحد علوم

البلاغة في اللغة العربية, و هو الوضوح, و الإفصاح, و إظهار المقصود بأبلغ لفظ حتى تظهر

الحقيقة لكل سامع, تعريف علم البيان من علماء اللغة هو "العلم الذي يعرف به إيراد المعنى

الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه". هذا العلم يتضمن مجموعة من القواعد التي

تُستخدم لتوصيل نفس المعنى بأساليب وطرق فنية متنوعة، مثل استخدام فنّ التشبيه أو

الاستعارة، أو المجاز أو الكناية^{١٦}.

^{١٤} محمد سلامة باكبر "بلاغي السكاكي" في محلة التربية كلية التربية جامعة الاسرية الإسلامية العدد (٣) ص (١٣٢)

^{١٥} مجموع المعاني الجامع, اطلع عليه تريخ ٢-١٢-٢٠٢٤

^{١٦} الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود, علم البيان, مؤسسة المختار للنشر و التوزيع, ص ١٦.

أ. التشبيه

التشبيه لغة التمثيل. قال السيد المرحوم أحمد الهشمي في كتابه جواهر البلاغة :

"فالتشبيه هو عقد مما ثله بين أمرين أو أكثر قصدا شراكهما في صفة أو أكثر بأداة

لغرض المتكلم"^{١٧}. و أما التعريف التشبيه عند علي الجارم و مصطفى أمين : "التشبيه هو

بيان أن شيأ أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأدات هي الكاف أو نحوها،

ملفوظة او ملحوظة"^{١٨}. و أركانه أربعة هي :

١. المشبّه : هو الأمور الذي يراد الحاقه بغيره، والشئ الذي يراد التشبيه.

٢. المشبّه به : هو الأمور الذي يلحق به المشبه، والشئ الذي يشبه به.

٣. أداة التشبيه : اللفظ الذي يدل على التشبيه و يربط المشبه به وقد تذكر الأداة في

التشبيه وقد تحذف، وهي الكاف و كأن ونحوها.

٤. وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين^{١٩}

الأمثلة:

^{١٧} السيد المرحوم احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٤٧

^{١٨} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : توكو الكتاب الهداية، ١٩٦١)، ص ٢٤

^{١٩} السيد المرحوم احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٤٧ و أنظر أيضا في، علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة،

ص ١٩

١. قال المعريّ في المديح

أنت كالشمس في الضياء وإن جا # وزت كيوان في علو المكان^{٢٠}

البحث : عرف الشاعر أن ممدوحة وضيء الوجه متألئ في الطلعة، فأراد أن يأتي

له بمثل تقوى فيه الصفة، وهي الضياء والإشراق، فلم يجد أقوى من الشمس،

فضاهاه بها، وليبيان المضاهاة أتى بالكاف.

٢. و قال آخر

أنت كالليث في الشجاعة و الإق # دام والسيف في قراع الخطوب^{٢١}

البحث : رأى الشاعر ممدوحة متصفا بوصفين، هما الشجاعة ومصارعة

الشدائد، فبحث له عن نظيرين، في كل منهما إحدى هاتين الصفتين قوية،

فضاهاه بالأسد في الأولى، وبالسيف في الثانية، وبين هذه المضاهاة بأداة هي

الكاف.

٣. و قال آخر

كأما الماء في صفاء # و قد جرى ذائب اللّجين^{٢٢}

^{٢٠} كيوان : زحل، وهو أعلى الكواكب السيارة

^{٢١} قراع الخطوب : مصارعة الشدائد و التغلب عليها

البحث : عمل الشاعر على أن يجد مثيلاً للماء الصافي تَقَوَّى فيه صفة الصفاء،

فراى أن الفضة الدائبة تتجلى فيها هذه الصفة فمائل بينهما، وبين هذه المماثلة

بالحرف «كأن».

التشبيه هو أداة مهمة في اللغة تُستخدم لتوضيح معنى أو صفة معينة من خلال

مقارنة شيء بشيء آخر. يساعد التشبيه في جعل الأمور المجردة أو المعقدة أو الغامضة

أكثر وضوحاً وفهماً، كما يُضفي عليها جمالاً ومعنى أعمق. ويمكن تصنيف التشبيه إلى

أربعة أشكال رئيسية:

١. إزالة الشيء الذي لا يمكن الشعور به ومساواته بشيء يمكن الشعور به

يُستخدم هذا النوع لتوضيح المفاهيم المجردة التي لا يمكن لمسها أو الشعور

بها مباشرة، مثل المشاعر أو الأفكار أو القيم الأخلاقية. ومن خلال مساواتها بشيء

لملموس أو يمكن الشعور به، يصبح المعنى أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم.

مثال: "الأمل مثل ندى الصباح الذي ينعش الروح." هنا، الأمل (مجرد)

يُشبهه بندى الصباح (لملموس) لإضفاء صورة أكثر واقعية.

٢. إزالة أو الكشف عن شيء لم يحدث بعد ومساواته بشيء حدث

يُستخدم هذا النوع من التشبيه لوصف شيء افتراضي أو محتمل لم يحدث

بعد بمقارنته بشيء واقعي قد حدث. يساعد ذلك في بناء صورة واضحة للموقف

أو العواقب المستقبلية المحتملة.

مثال: "الشخص الذي لا يمتلك العلم كبخّار بلا بوصلة." هنا، يُوصف

احتمال الضياع الناتج عن غياب العلم بموقف واقعي (البخّار بلا بوصلة).

٣. التعبير عن شيء غير واضح وتقديمه بما هو واضح

يُستخدم هذا النوع لتقديم فهم أفضل لشيء معقد أو غامض أو يصعب

إدراكه، من خلال مساواته بشيء أبسط وأكثر وضوحًا أو مألوفًا.

مثال: "الحقيقة مثل الشمس، حتى لو غطّتها الغيوم، فإن نورها يبقى

موجودًا." هنا، تُوصف الحقيقة (المجردة) بخصائص الشمس (الملموسة) لجعلها أكثر

وضوحًا.

٤. التعبير عن شيء ليس له قوة ونسبه إلى شيء له قوة طبيعية

في هذا النوع، يتم تشبيه شيء ضعيف أو غير ذي تأثير بشيء قوي أو ذو

تأثير كبير، لإظهار قوته المحتملة أو أثره.

مثال: "كلمات الحكيم مثل جريان النهر الذي يستطيع أن يحطم

الصخور." هنا، تُضفى القوة على الكلمات التي تبدو ضعيفة بمقارنتها بقوة طبيعية

(الماء).

تشبيهه هي الخطوة الأولى لشرح معنى ووسيلة لشرح الطبيعة. مع تشبيهه ، يمكننا

بعد ذلك زيادة ارتفاع معناه ووضوحه ويمكن أيضًا أن يجعل المعنى يبدو أكثر جمالا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
وجوده، وينقسم التشبيه يأتي:

١. التشبيه المرسل : ما ذُكرت فيه الأداة

نحو : وصف أعرابي رجلا فقال: كأنه النهار الزاهر و القمر الباهر الذي لا يخفى

على كل ناظر.

فالمشبه هو مدلول الضمير في كأنه والنهار الزاهر مشبه به الأول و القمر الباهر

مشبه الثاني و كأن أداة التشبيه وهي مذكورة.

٢. التشبيه المؤكّد : ما حذف منه الأداة

نحو : أنت نجم في رفعة وضياء

فأنت مشبه و نجم مشبه به و في رفعة وضياء وجه الشبه و حذف الأداة

٣. التشبيه المجمل : ما حذف منه وجه الشبه

نحو : قال الله تعالى : (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)

فالجوار المنشآت مشبه و الأعلام مشبه به و الكاف (ك) هو الأداة و هذا التشبيه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
لم يذكر فيه وجه الشبه.

٤. التشبيه المفصّل : ما ذكر فيه وجه الشبه

نحو : وكلامه كالدر حسنا.

٥. التشبيه البليغ : ما حذف منه الأداة و وجه الشبه

نحو : أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور.

فأنت مشبه و شمس, بدر, نور هي مشبه به و حذفت الأداة و وجه الشبه.

و من التشبيه البليغ المصدر و المضاف المبين للنوع, مثل راغ روغان الثعلب, و

منه أيضا إضافة الشبه به للمشبه مثل لبس فلان ثوب العافية. و لاستيفاء صور

التشبيه الذي لم تذكر فيه الأداة^{٢٣}.

٦. التشبيه التمثيل: هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه عبارة عن صورة مركبة أو

تألف من صفات متعددة و مترابطة.

نحو : البدر في كبد السماء كدرم ملقى على ديباجة زرقاء

٧. التشبيه غير التمثيل : هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه بسيطا و يقتصر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER
على صفة واحدة فقط.

نحو : العلم كالنور في ابداية

٨. التشبيه الضمني : هو التشبيه الذي لا يُرتب طرفاه (المشبه و المشبه به) في صيغة

التشبيه الصريحة, ولا تُستخدم فيه أداة التشبيه, وإنما يُفهم التشبيه من خلال وجود

الطرفين متجاورين في سياق الجملة^{٢٤}.

^{٢٣} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية ٢٠١٨) ص ٢٤ - ٣٤

٩. التشبيه المقلوب : هو جعل المشبه مشبها به بادّعاء أن وجه الشبه فيه أقوى و

أظهر^{٢٥}.

ب. المجاز

١. معنى الحقيقي و معنى المجازي

بصفتنا طلاباً، فمن المؤكد أننا على دراية بمصطلح "المجاز" أو "اللغة المجازية".

يُستخدم هذا المصطلح كثيراً في مختلف فروع المعرفة، وخاصة في مجال الدراسات اللغوية.

وبالنسبة لنا الذين نتعمق في دراسة الأساليب البلاغية، فإن المجاز غالباً ما يُفهم على أنه

وسيلة للتعبير عن المعنى بطريقة غير مباشرة، من خلال ألفاظ كنائية أو غير حرفية. بعبارة

أخرى، المجاز هو أسلوب يُعبّر فيه عن المعنى دون استخدام اللفظ الحقيقي. وقبل أن

نعوض أكثر في هذا الموضوع، من الضروري أن نفهم أمرين مرتبطين به ارتباطاً وثيقاً،

وهما: المعنى الحقيقي و المعنى المجازي.

²⁴ Iin Suryaningsih dan Hendrawanto, *Ilmu Blaghah: Tasybih dalam Manuskrip "Syarh Fi Bayan al- Majaz wa al- Tasybih wa al- Kinayah*, (Univeritas Al Azhar Indonesia: Jakarta 2017) Hal 5.

^{٢٥} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية ٢٠١٨) ص ١٠٣

أ) المعنى الحقيقي

هو المعنى الحقيقي لكلمات أو تعبيرات الشخص، حيث لا توجد عملية

دراسة المعنى يمكن أن يفهم المعنى الحقيقي بشكل عام. أما فهم المعنى الحقيقي هو

اللفظ المستعمل فيما وضع له^{٢٦}. المعنى الحقيقي، كما بيّن الإمام السكاكي، هو

اللفظ الذي يُستخدم وفقاً لمعناه الأصلي دون تأويل أو تفسير. وفي اللغة العربية،

يُقَدَّم المعنى الحقيقي على المعنى المجازي، كما ورد في القاعدة الأصولية: "الأصل في

الكلام الحقيقة".

لذلك، يجب تفسير الناص الشرعي الناطقة بالعربية بمعناها الحقيقي، وليس

بمعناها المجازي. إذا لم يكن من الممكن تفسيره بالمعنى الحقيقي أو إذا كان هناك قرينة

(إشارة، تعليمات)، تفسيرها بشكل مجازي. بذلك، يجب أن تكون علاقة نين المعنى

الحقيقي و المعنى المجازي، مثال علاقة سببية (ذكر عاقبة ولكن المقصود هو السبب)،

²⁶ Abdul Qodir Hamid, *Terjemahan Jauharul Maknun (Ilmu Balaghah)*, Hal. 170.

المسببية (ذكر السبب/المسبب ولكن المقصود هو السبب)، الجزئية (ذكر كلهم ولكن

المقصود هو جزء)، الكلية (ذكر كلهم ولكن المقصود هو جزء)^{٢٧}.

ب) المعنى المجازي

اللفظ المستعمل ف غيرما وضع له^{٢٨}.

المقصود هنا هو المعنى المخالف للمعنى الحقيقي، أي المعنى الذي لا يظهر

بشكل مباشر كمعنى حرفي. ولاكتشاف المعنى الحقيقي، لا بد من وجود عملية تأويل

من خلال النظر في سياق الجملة أو العبارة التي استخدمها المتحدث.

بعد فهم العناصر الأساسية في المساعدة، تتجه المناقشة إلى النظرية المجازية

التي تُعد مدخلاً للموضوع الرئيسي. ومع ذلك، يجب توضيح هذا الأمر أولاً. سيركز

الباحث في هذه الدراسة على نظرية البلاغة في سياق المجاز، كما وردت في رأي

مارجوكو إدريس في كتابه علم البيان في دراسات البلاغة العربية، وكذلك في آراء علي

الجرم ومصطفى أمين في كتابهما البلاغة الواضحة، و أيضاً مُحمَّد زمرجي في كتابه لؤلؤة

البلاغة : نظم الجواهر المكنون (في علم المعاني، علم البيان، علم البديع) "

^{٢٧} إمام شوكانى، إرشاد الفحول، (بيروت: دار الفكر)، ص ٢٣ - ٢٤

²⁸ Abdul Qodir Hamid, *Terjemah jauharul maknun (Ilmu Balaghah)*, hal. 170

MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam

Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi

بهرن أبو بكر وأنور أبو بكر. كما اعتمد الباحث أيضًا على العديد من المصادر

الإضافية من كتب ومجلات علمية وملفات PDF داعمة في إعداد هذا البحث

العلمي.

٢. تعريف المجاز

كما في الكتاب " الجواهر المكنون " المترجم بعنوان لؤلؤة البلاغة : نظم الجواهر

المكنون (في علم المعاني, علم البيان, علم البديع) ". بين عمله العلمي أن المجاز اصطلاحاً

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح المخاطب^{٢٩}.
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

المجاز هو استخدام كلمة أو تعبير ينحرف عن معناه الأصلي لتحقيق غرض

معين, كما تحسين اللغة, أو إحداث تأثير عاطفي, أو توضيح فكرة بشكل أعمق. و

ينقسم المجاز إلى نوعين^{٣٠}.

²⁹ M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 339.

^{٣٠} الجرخاني, عبد القاهر. *دلائل الإعجاز* (بيروت: دار المعارف, ١٩٩٢) ص ٥٤.

وفقاً لما ذكره محمد قريش شهاب في كتاب تفسيره، فإن المجاز هو استخدام لفظ

أو تركيب لغوي بمعنى يختلف عن معناه الأصلي. ويحدث هذا التحول في المعنى بسبب

وجود قرينة أو مؤشر يساعد على انتقال المعنى.

ثم المجاز قد يجيء مفرداً # وقد يجيء مركباً فالمبتدا

كلمة غايرت الموصوع مع # قرينة لعلقة نلت الورع

كاخلع نعال الكون كي تراه # وغضّ القلب عن سواه³¹.

المجاز يكون أحياناً في صورة مفرد، وأحياناً في صورة مركب. وأما تعريف المجاز

المفرد، فهو الكلمة التي يُنقل معناها عن معناها الأصلي (الوضع) بسبب وجود قرينة،

لوجود علاقة بين المعنى الجديد والمعنى الأصلي. وبهذا يمكنك أن تتجنب الوقوع في

الخطأ. ومثال على ذلك قولهم: اخلع نعال الكون كي تراه وغضّ طرف

القلب عن سواه.

أنواع المجاز إلى قسمين، هما المجاز الفرد و المجاز المركب.

³¹ Al-Ahdhori Abdurrahman. "Jauharul Maknun". Terj. Sunarto Achmad. (Surabaya: Mutiara Ilmu, 1995), Hal. 100

أ. المجاز المفرد

المجاز المفرد هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة

على عدم إرادة المعنى الأصلي^{٣٢}. مثل كلمة "أسد" التي تستخدم الدلالة على الرجل

الشجاع, كما في مثال الجملة "رأيت أسدا في البيت", فإنّ عبارة "في البيت" تعد

قرينة تدل على أن المقصود من كلمة "أسدا" ليس معناها الحقيقي, بل معنى آخر

مجازي.

إنّ تغيّر المعنى عن المعنى الحقيقي يحدث بسبب وجود علاقة (علاقة) بين

المعنى الأصلي والمعنى المجازي, ويُدعّم هذا التغيّر بوجود قرينة, وهي علامة أو سياق في

الجملة يُشير إلى أنّ المقصود ليس المعنى الحقيقي للكلمة, بل معنى آخر مجازي.

أ) تعريف العلاقة

المناسبة الجاصّة بين المعنى المنقول عنه (المعنى الحقيقي) والمنقول إليه

(المعنى المجازي)^{٣٣}.

³² M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi. (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 340 atau Sayyid Ahmad Al-Hashimi, Jawahir al-Balaghah.177.*

³³ Shekh Makhluf bin Muhammad al-Badawi al-Munyaw, *Hasyiyah 'ala Sharh Hilyatu Lubbi al-Masun. 147. Atau Sayyid Ahmad Al-Hashimi, Jawahir al-Balaghah.177. atau M. Zamroji, Nailul*

سُمِّيت العلاقة "علاقة" لأن من خلالها يمكن للمعنى الثاني أن يرتبط

ويتصل بالمعنى الأول، وبهذا الارتباط ينتقل الذهن أو القلب مباشرة من المعنى

الأول إلى المعنى الثاني. وبما أن هذا الانتقال في المعنى يتم بدلالة التناسب أو

الارتباط، فلا يُعدّ من قبيل الخطأ في الكلام (عَلَط) أو الزلل في التعبير. ومثال

ذلك في الكلام الخاطيء: "خُذْ هَذَا الْكِتَابَ!" مع الإشارة إلى فرس مثلاً، فإنه لا

يوجد في هذا المثال أي مناسبة تُرى بين معنى "الكتاب" و"الفرس".

(ب) تعريف القرينة

القرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلاً على أنه أراد باللفظ غير ما

وضع له³⁴. المقصود هنا هو أن المتكلم يمكن أن يُقدّم دليلاً أو قرينة تُشير إلى أن

اللفظ الذي استعمله لا يُراد به معناه الأصلي، بل يُراد به معنى آخر أعمق أو

مجازي. ولكن يجب أن تكون هذه القرينة واضحة وصریحة، بحيث تمنع تماماً إرادة

Huda. MUTIARA BALAGHAH : *Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 341

³⁴ M. Zamroji, Nailul Huda. MUTIARA BALAGHAH : *Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 341

المعنى الأصلي. فإن لم تكن كذلك، فإن هذا يُعتبر من باب الكناية، لأن المعنى

الأصلي لا يزال ممكن الإرادة أو الفهم منه.

أما القرينة، فإما أن تكون لفظية، وإما أن تكون حالية.

ب. المجاز المركب

هو تركيب أستعمل في ما يشبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل، المثال: إني أراك

تقدّم رجلاً و تؤخّر أخرى^{٣٥}.

عند الحديث عن أنواع المجاز أو أقسامه، نجد أن هناك بعض الاختلافات.

وذلك بناءً على الصيغ أو الملاحظات المختلفة التي حصل عليها الباحث، نظراً

لاختلاف المصادر والمراجع التي استُخدمت كمرجع في الكتابة. ومع ذلك، فإن

الباحث سيعرض هنا فقط الشرح استناداً إلى النظرية الفكرية التي اعتمدها في هذا

البحث.

في الأساس، يُقسم المجاز إلى قسمين، وهما: المجاز اللغوي والمجاز العقلي.

³⁵ M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi. (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 342*

أ. المجاز اللغوي

الحز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة مانعة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي، و العلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية^{٣٦}. ينقسم ماردجوكو إدريس ماجاز اللغوي إلى نوعين، هما مجاز إستعارة و مجاز مرسل، كما كتب في الكتاب^{٣٧}.

أ الإستعارة

من حيث اللغة، فإن كلمة 'استعارة' مأخوذة من قول العلماء: اسْتَعَارَ الْمَالَ إِذَا طَلَبَهُ غَارِيَّةً، أي: طلب المال على سبيل الإعارة.

واصتلاحا عند علماء علم البيان، الاستعارة هي : استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.

المثال: (رأيت أسدا في المدرسة) أصل الجملة من المثال هو (رأيت رجلا

شجاعا كالأسد في المدرسة) في هذه الجملة، حُذِفَ المشبّه وهو اللفظ رَجُلًا،

^{٣٦} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية ٢٠١٨) ص ١٢٣

^{٣٧} Mardjoko Idris, Ilmu Bayan : Kajian Retorika Berbahasa Arab, (Yogyakarta: Karya Media, 2018), hlm. 57.

وكذلك أداة التشبيه مثل الكاف، ووجه الشبه وهو الشجاعة. وبدلاً من ذلك،

وُجدت قرينة وهي كلمة المَدْرَسَة، التي تدل على أن المقصود من لفظ الأسد ليس

الحيوان المفترس، بل إنما هو كناية عن رجل شجاع.

و علي الجارم و مصطفى أمين بين الإستعارة من المجاز اللغوي وهي

تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائماً^{٣٨}.

الإستعارة هي المجاز الذي تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي

علاقة المشبهة، الإستعارة نوعان^{٣٩}: الإستعارة التصريحية و الإستعارة المكنية.

تختلف وجهة نظر ماردجوكو إدريس عن رأي علي الجارم ومصطفى أمين. فقد

بيّنّا في كتابهما أن المجاز الاستعاري ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: الاستعارة

التصريحية، والمكنية، والتمثيلية.

١. الإستعارة التصريحية

^{٣٨} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية ٢٠١٨) ص ١٣٥

^{٣٩} Mardjoko Idris, Ilmu Bayan : *Kajian Retorika Berbahasa Arab*, (Yogyakarta: Karya Media, 2018), hlm 77

الإستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبهة به^{٤٠}. الإستعارة التصريحية

مجاز مستعار منه صراحة. هنا يمكن تفسيره مع المجاز المستعارة قصد إهمال

وإخفاء.

٢. الإستعارة المكنية

الإستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبهة به ورمز له بشيء من لوازمه^{٤١}.

مكنية هي تشبيه ذكر فيه المشبهة. وحذف فيه المشبهة به. وكني عنه أو رمز

إليه بشيء من لوازمه أو خصائصه^{٤٢}.

الإستعارة المكنية هي ما ذكر فيها لفظ المشبهة فقط) حذف فيها المشبهة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣. الإستعارة التمثيلية

الإستعارة التمثيلية هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع

قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي^{٤٣}

^{٤٠} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية ٢٠١٨) ص ١٣٥.

^{٤١} نفس المراجع، ص ٧٧.

^{٤٢} شيخ أحمد القلاسي، تفسير البلاغة: المدينة.

^{٤٣} شيخ يسين بن محمد عيسى الفاداني، حسن الصياغة شرح دروس البلاغة، (مكة: ١٩٧٩)، ص ١٢٩.

ب المجاز المرسل

هو المجاز الذي تكون العلاقة بينهما غير المشابهة. او تعريف الأخرى هو

الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع

قرينة دالة على عدام إرادة المعنى الأصلي^{٤٥}.

يمكن أيضا تفسير مجاز مرسل بتراكيب الجملة التي لا تستخدم المعنى

الفعلي بسبب العلاقة المتينة بين المعاني المخروطية الدلالة ووجود الحالات. على

شكل قرية ما يعيق الفهم المباشر للمعنى الأصلي^{٤٦}.

المثال في قال الله تعالى (وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا) هذه الآية في سورة

غافر الآية ١٣ تُعد مثالا على استخدام المجاز المرسل في القرآن الكريم. فبظاهر

النص، يفهم أن الله يُنزل "الرزق" من السماء، غير أن الواقع يشير إلى أن ما ينزل

من السماء فعليا هو المطر، وليس الرزق بصورته النهائية كالغذاء أو المال. إن

استعمال كلمة "رزق" في هذا السياق يُعتبر مجازاً مُرسلاً قائماً على علاقة السببية

^{٤٤} على الجريم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبيوع: دار المعارف، ص ٩٨

^{٤٥} M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 344

^{٤٦} Ali Al-Jarim dan Musthafa Amin, *Terjemahan Al-Balaghatul Waadhihah*, (Bandung:Sinar Baru Algensindo,2020), cetakan I hlm 152.

(العلاقة السببية)، حيث يُذكر المسبب (الرزق) ويُراد به السبب الحقيقي (المطر).

فالمطر هو السبب المباشر في نمو النباتات وازدهار المحاصيل وتوفير مصادر العيش

المختلفة التي يُطلق عليها لاحقاً "رزق". ويُبرز هذا الأسلوب البياني في القرآن

الكريم غنى التعبير البلاغي، إذ لا يقتصر دوره على تحسين البنية اللفظية، بل

يتعدى ذلك ليحمل أبعاداً دلالية عميقة. ويؤكد هذا التعبير أن جميع أشكال

الرزق في أصلها تعود إلى الله تعالى، من خلال سننه في الكون، ومنها إنزال المطر.

ومن هنا، فإن هذه الآية لا تُقدم مجرد بيان لغوي، بل تُجسد درساً عقدياً يُعزز

وعى الإنسان بارتباطه التام بالله في مختلف جوانب حياته، يسمى هذا الترتيب



في المباحثة السابقة حول المجاز المرسل، تبين أن هذا النوع من المجاز يقوم

على وجود علاقة تحول المعنى عن دلالاته الأصلية. وقد بين علي الجارم و مصطفى

أمين هذه العلاقة إلى عدّة أنواع، منها: السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية،

والإعتبار ماكان، والإعتبار ما يكون، والمحلية، والحالية.

١. السببية

العلاقة السببية هي كون الشيء المنقول عنه سببا و مؤثرا في غيره^{٤٧}

السببية هي علاقة المجاز المرسل التي بناء على سبب حدوث الحالية,

بطريقة مباشرة او بطريقة غير مباشرة^{٤٨}.

مثال: رعت الماشية الغيث

أعطيت لفظة (الرَّعَى) معنى النبات لوجود علاقة السببية، حيث إن

الغيث (المطر) يُعَدُّ سببًا في إنبات النباتات. وأما القرينة التي تدل على نقل المعنى

فهي لفظية، وتتمثل في لفظة رَعَتْ. وأما العلاقة (العلاقة المعنوية) التي بُني عليها

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJJACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. المسببية

العلاقة المسببية هي أن يكون المنقول عنه مسببا و أثر الشيء اخر^{٤٩}.

⁴⁷ M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 349

⁴⁸ سيد أحمد الهاشمي. خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (بيروت: المكتبة العصرية. ١٩٧١). ص. ٢٥٢

⁴⁹ M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 348

المسببية هي علاقة في المجاز المرسل التي تتميز بها مع سبب وتأثير تركيب

الجملة. ولكن هنا يحتاج التأثير إلى تمييز أكثر من السبب^{٥٠}.

مثال في القرآن سورة غافر (٤٠:١٣): هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ

لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ

فُيِّرَتِ الْآيَةُ بِمَعْنَى مَطَرٍ يُسَبِّبُ الرِّزْقَ، حيث أُعْطِيَ لَفْظُ رِزْقًا، الذي

معناه الأصلي هو "الرزق"، معنى المطر، لأن المطر هو سبب من أسباب حصول

الرزق. ومثال آخر: أَفْطَرْتُ السَّمَاءَ نَبَاتًا، أي: أنزلت السماء مطرًا، لكن ذكر

"نباتًا" بدلًا من "مطرًا"؛ لأن المطر هو السبب في إنبات النبات. فالمقصود أن

السماء أنزلت مطرًا أدى إلى نمو النبات، وبالتالي أطلق المسبب (النبات) وأريد

به السبب (المطر).

٣. الجزئية

العلاقة الجزئية هي كون المذكور ضمن شيء آخر^{٥١}.

^{٥٠} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بیرت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٣.

^{٥١} M. Zamroji, Nailul Huda. *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al- Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi. (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press 2014) Hal. 345*

العلاقة الجزئية هي علاقة مجاز مرسل بها تشبيه شيء ما على أساس جزء

مما يشبه به.

مثال: رأيت عينا تراقبني

في هذه الجملة، فإن لفظ "عينا" هو جزء من جسم الإنسان، ولكنه

استُخدم ليدلّ على الشخص الكامل الذي يراقب أو يتجسس. ويُراد من

استعمال جزء من الجسد، وهو العين، إبراز فعل المراقبة، لأن العين هي الأداة

الأساسية في هذه العملية. والعلاقة بين لفظ "عين" والمعنى المقصود (وهو

الشخص المراقب) تُسمى علاقة جزئية (علاقة الجزئية)، لأن العين تُعد جزءًا

(جزءًا) من الكل (كل) وهو الإنسان. وفي هذا السياق، توجد قرينة لفظية، وهي

الفعل "تراقبني"، الذي يدلّ على أن العين المقصودة ليست العين الحقيقية

فحسب، بل ترمز إلى الشخص بأكمله الذي يقوم بفعل المراقبة. وهكذا، انتقل

المعنى من الجزء إلى الكل على أساس علاقة معنوية معتبرة.

٤. الكلية

العلاقة الكلية هي العلاقة في المجاز المرسل التي يتميز بذكر معنى عام

ولكن يعني في جزء هي كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره^{٥٢}.

مثال في القرآن سورة البقرة آية ١٩: أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ

وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ

بِالْكَافِرِينَ (١٩)

في هذه الآية الكريمة، وردت كلمة "أصابعهم"، أي جميع أصابعهم، في

قوله تعالى: "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ" (البقرة: ١٩). وظاهر اللفظ يدل على



أنهم أدخلوا كل أصابعهم في آذانهم، وهذا أمر مستحيل من الناحية الحسية

والعقلية، لأن الإنسان لا يستطيع أن يدخل إلا جزءاً من إصبع واحد في أذنه،

وليس جميع أصابعه. ومن هنا يتبين أن هذا التعبير ليس على حقيقته، بل هو مجاز

مرسل، لأن الكلمة استعملت في غير ما وضعت له في الأصل، مع وجود علاقة

^{٥٢} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بیرت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٢

بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وعدم وجود ادعاء بأن المعنى المجازي هو المعنى الحقيقي.

٥. الإعتبار مكان

في كتاب جوهر البلاغة إعتبار مكان هو النظر إلى الماضي^{٥٣}. و قال مرجوكو ادريس علاقة إعتبار مكان وهو تسمية الشيء باسم الذي كان عليه في الزمان الماضي^{٥٤}.

إعتبار ما كان هو العلاقة في المرسل المجاز الذي تحديد الأولويات أو النظر في الأمور في الوقت المناسب ماضي.



في مقطع الآية المذكورة وردت كلمة "اليتامى" التي تُفسَّر بأنها تشير إلى من بلغ سنّ البلوغ (أي الراشد)، مع أن الكلمة في أصلها تعني "الطفل الذي فقد والده" (أي غير البالغ). وذلك لأن الطفل اليتيم لا يجوز له التصرف في ماله ما دام لم يبلغ سن الرشد.

^{٥٣} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٤.
^{٥٤} Mardjoko Idris, *Ilmu bayan: Kajian Retorika Berbahasa Arab*, Yogyakarta:2018, hal. 58.

٦. إعتبار ما يكون

علاقة إعتبار (النظر إلى الماضي) ما يكون هو تشمية الشيء بإسم ما

ينول إليه في المستقبل^{٥٥}.

يمكن القول إن علاقة إعتبار ما يكون هي عكس العلة "إعتبار ما كان"

أي علاقة المرسل مع المجاز يشبه شيئاً من خلال مراعاة الحالة القائمة في المستقبل.

مثال: إني أراي أعصر الحمرا...^{٥٦}

الكلمات التي تحتوي على المجاز في هيكل الجملة أعلاه هي حيث المعنى

الحقيقي للكلمة هو الخمر. ومع ذلك المعنى الحقيقي للكلمة هو عنب (فاكهة)،

لماذا هكذا؟ الآن المرء لن يكون قادراً على عصر العنب (الفاكهة)، والشيء الذي

يسمح بحدوث ذلك هو تفسير لا فادراً بمعنى الخمر، وذلك بالضغط على العنب،

احتمالية أن يغير شكل العنب إلى مشروب خمر. والعلاقة بين هذه المعاني هي

اعتبار ما يكون.

^{٥٥} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٤

^{٥٦} Mardjoko Idris, *Ilmu bayan: Kajian Retorika Berbahasa Arab*, Yogyakarta:2018, hal. 100.

٧. الحالية

العلاقة الحالية هي كون الشيء حالا في غيره^{٥٧}.

العلاقة الحالية، علاقة تتميز بها الكلمات التي تظهر المعنى

الحقيقي للموقف.

مثال: وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله

ما ينبغي التأكيد عليه في الآية السابقة من القرآن الكريم هو كلمة لا

التي تُفهم على أنها تدل على الرحمة من الله سبحانه وتعالى. فكأنها تشير إلى

مكان، وهذا التفسير يكون صحيحًا إذا أُخذ بالمعنى الظاهري. ولكن إذا لم نفهم

المعنى المجازي للكلمة، فإن المعنى يبقى ناقصًا وغير واضح، إذ لا يُعرف بوضوح

أي مكان يُقصد. أما المعنى المجازي المقصود بكلمة "لدى" هنا فهو الجنة.

والسبب في ذلك هو أن السياق السابق في الجملة يشير إلى حالة فيها لذة

وسعادة، مما يجعل من السهل علينا أن نستدل على أن المعنى هو الجنة. وهذا

النوع من العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي يُسمى بـ "العلاقة العُلّيا".

^{٥٧} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بیرت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٤

٨. المحلية

المحلية هي كون الشيء يحل فيه غيره^{٥٨}.

العلاقة المحلية، علاقة لها صفات ذكر مكان في الجملة كأداة لمعرفة ذلك

محيط المكان نفسه.

مثال: وسئل القرية التي كانوا عليها^{٥٩} (يوسف: ٨٢)

في إشارة إلى الفهم الذي أوضحه الباحثة سابقاً، يمكننا أن نعرف هنا

المعنى الذي يجب تحديده هو القرية ومعناها الحقيقي قرية يختلف عن معناها

المجازي، المعنى المجزي في الجملة أعلاه هو ذكر المكان ولكن، المعنى الحقيقي هو

السكان الأصليون الذين يتوقفون في القرية الذي - التي لذا فإن معنى الآية أعلاه

هو جعل كلمة مكان وحدات في هيكل الحملة تطعم وجعل المقيمين في القرية

كهدف رئيسي، هذه العلاقة تسمى المحلية.

^{٥٨} سيد أحمد الهاشمي، خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧١)، ص. ٢٥٤
^{٥٩} Mardjoko Idris, *Ilmu bayan: Kajian Retorika Berbahasa Arab*, Yogyakarta:2018, hal. 102.

٣. المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر إلى

غير ما هو له في الظاهر، من المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى

ما هو له^{٦٠}.

إسنادُ الفعلِ أو ما في معناه قد يُسند إلى الزمان (إلى الزمان)، أو إلى المكان

(إلى المكان)، أو إلى السبب (إلى السبب)، أو إلى المصدر (إلى المصدر)، أو بتحويل

اسم الفاعل إلى اسم المفعول (من الفاعل إلى المفعول)، أو بتحويل اسم المفعول إلى

اسم الفاعل (من المفعول إلى الفاعل). وتشكّل هذه الإسنادات علاقةً خاصّة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJJACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

١. الإسناد إلى الزمن (الزمانية)

المثال في الشعر : لا تحسبنّ سرورا دائما # من سرّه زمن ساءته أزمان

⁶⁰ Al- Sayyid Ahmad al-Hasyimi, *Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-badi'*, (ed. Revisi, cet.1; Beorut: Dar al-Fikr 2006) Hal. 258 dan lihat juga Ali bin Nayif, *al-Khulashah fi 'ulum al-Balaghah*, Juz I (Mesir: Dar al-Ma'arif, 1997) hal. 5.

في الأبيات الشعرية المذكورة، يظهر أن الشقاء والسعادة قد أُسندا إلى الزمن، مع أن الزمن نفسه ليس فاعلاً فيهما. وإنما اقترن وقوع السعادة والشقاء بمرور الزمن. فالحقيقة أن من يقدر كل ذلك هو الله سبحانه وتعالى.

٢. الإسناد إلى المكان (المكانية)

كما المثال في سورة الأنعام آية ٦: ... وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم...

إِسْنَادُ "يجري" إلى "الأنهار"، مع أن الذي يجري في الحقيقة هو "ماؤها"، ولذلك تُعدُّ الآية من المجاز العقلي، وعلاقتها هي المكانية (المكانية).

٣. الإسناد إلى السبب (السببية)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER
المثال : (شفى الطبيب المريض) و (بنى الوزير القصر)

يُظهر المثالان المذكوران إسنادًا إلى السبب. ففي المثال الأول، ليس الطبيب هو الذي شفى المريض حقيقة، بل إنما قدّم له النصيحة لتناول الدواء، وأما الذي شفاه فعلاً فهو الله سبحانه وتعالى. وكذلك في المثال الثاني، فليس الوزير هو الذي بنى القصر بنفسه، وإنما أصدر الأمر (وكان سبباً) للبناء، وأما من قام

بالعمل فهم العمال. وهذان المثالان يُعدّان من المجاز العقلي، وعلاقتهما هي

(السببية).

٤. الإسناد إلى المصدر (المصدرية)

كما المثال في الشعر أبي فراس الحمداني:

سيكرني قومي إذ جدّ جدّهم # وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر

كلمة "جدّ" هي مصدر للفعل "جدّ" الذي هو الفاعل منها، والمقصود بها هو

"المجاد" أي الشخص الذي يجتهد. فأصل الجملة هو: "جدّ الجادّ جدّا، أي

اجتهد اجتهدًا"، فحذف الفاعل وأُسند الفعل إلى المصدر، وهو "الجدّ".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

٥. الإسناد ما بني للفاعل إلى المفعول (المفعولية)

المثال: سرّني حديث الوامق

من هذا المثال يظهر إسناد المعنى من اسم الفاعل إلى معنى اسم المفعول، كما في

كلمة "الوامق" التي تعني "الحب"، وهي في الحقيقة بدل من "الموموق" أي

"المحبوب". فالمقصود هو: "سرت بمحادثة المحبوب"، ولذلك يُعدّ هذا التعبير من

المجاز العقلي، وعلاقته هي (المفعولية).

٦. الإسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل (الفاعلية)

المثال في سورة الإسراء آية ٤٥

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا

كلمة "مَسْتُورًا" هي على صيغة اسم المفعول بمعنى "مغلق" أو "مستور"، وقد

فُسِّرَت بمعنى اسم الفاعل وهو "سائر" أي "الذي يستر". وتأويلها هو: "حجابًا

سائرًا"، ولذلك تُعدّ الآية من مجاز العقلي، وعلاقتها هي (الفاعلية).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ج. الكناية

الكناية لغة : جاء في كتاب لسان العرب : الكناية لغة أن تتكلم بشيء وتريد

غيره، وكنى عن الأمر بغيره، يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث،

والغائط ونحوه^{٦١}

^{٦١} ابن منظور، لسان العرب، مادة كنى، ص ١٧٤، ١٣١٣هـ

هي تعبير أُطلق و أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. و الكناية

باعتبار المكني عنه تنقسم ثلاثة أقسام, فإن المكني عنه يكون موصوفاً, وقد يكون صفة,

وقد يكون نسبة.^{٦٢}

الكناية عن موصوف هي نوع من الكناية التي يُقصد بها الإشارة إلى الموصوف

نفسه بدلاً من ذكر صفاته. أما الكناية عن صفة فهي تلك التي يُراد بها التعبير عن صفة

معينة دون التصريح بها بشكل مباشر. وأخيراً (كناية الصفة نوعين: قريبة و بعيدة)،

الكناية عن نسبة هي الكناية التي لا يُراد بها ذكر صفة أو موصوف بشكل مباشر، بل

تهدف إلى نسبة شيء ما إلى شخص أو شيء معين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER
أغراض الكناية و تعريفها

أ. الإيضاح

يستعمل لوصف تعريف أحد بوصف الذي يظهر و منظور.^{٦٣}

ب. الاختصار

^{٦٢} الأستاذ محمد غفران زين العلم، البلاغة (في علم البيان)، (كلية المعلمين الإسلامية، معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة: فونوروكو ٢٠٠٦) ص ١١٤

^{٦٣} Mamat, Zainuddin dan Yayan Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghah* (Bandung: PT Refika Aditama, 2002), hal. 59

عند بعض أهل العربية مرادف للإيجاز. وقيل أخص منه لأنه خاص بحذف الجمل

بخلاف الإيجاز. وفي تعريف الاختصار في الإصطلاح اللغة هو تقليل المباني مع

إيفاء المعاني. وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا

حذف فيقال له الإقتصار.

ج. لتحسن المعنى

ومن أغراض الالكناية هو تحسين المعنى لتجميل و لحسن الإستماع.

د. للعار

أما أغراض الكناية لتذكير لفظ آخر بسبب الحياء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثالث

منهج البحث

البحث دائماً يتضمن منهجية باعتبارها نهجاً عملياً لتحقيق الأهداف المحددة. يتم اتخاذ

خطوات لتحديد المشكلة وإثباتها بشكل شامل باستخدام المنهجية المناسبة. تشمل هذه العملية

أيضاً صياغة المشكلة التي يتم التركيز عليها في البحث، مع تطبيق المنهجية الملائمة. تم إعداد هذه

الدراسة ضمن إطار عمل يمكن الدفاع عنه علمياً.

أ. أنواع البحث

يستخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي المنهج الكيفي هو البحث الذي لا يتم

الحصول على نتائجه من خلال الإجراءات الإحصائية ويعتمد بشكل أكبر على كيفية فهم

الباحث وتفسيره المعنى الأحداث والتفاعلات وسلوك الموضوعات في مواقف معينة وفقاً

لمنظور الباحث^{٦٤}. البحث الوصفي هو نوع من البحوث التي تصف أو تصور مشكلة معينة

⁶⁴ Feny Rita Fiantika, Mohammad Wasil Metodologi Penelitian Kualitatif (Jakarta: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022), 3.

يهدف البحث الوصفي إلى وصف مجتمع ما أو موقف أو ظاهرة بدقة وبشكل منهجي، هذا

النوع من البحث الذي يستخدم للإجابة عن الأسئلة: ما، ماذا، أين، متى، وكيف^{٦٥}.

ب. مصادر البيانات

يستخدم الباحث مصادر للبيانات للحصول على المعلومات المتعلقة بموضع

البحث:

(١) البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي الكتب المناسبة لموضوع البحث يتعلق بالنظرية المعينة.

البيان هذا البحث الأساسية هي الشعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R (٢) البيانات الثانوية

أما مصدر البيانات الثانوي هو المصدر الذي يعطي البيان إلى من يجمعه بشكل

غير مباشر، وإنما يكون ذلك من خلال شخص آخر أو من خلال الوثائق^{٦٦}. فأخذ

الباحث من هذا البحث مصادر البيانات الثانوية من الكتب التي تناسب بالموضوع

⁶⁵ Feny Rita Fiantika, Mohammad Wasil Metodologi Penelitian Kualitatif (Jakarta: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022), 88.

⁶⁶ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2013), 236

وتتعلق بنظريته وهي كتب البلاغة مثل كتاب البلاغة الواضحة، جوهر المكنون، الجواهر

البلاغة، وكتب أخرى.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طريقة لجمع البيانات، تعد طريقة جمع البيانات الخطوة

الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات.

فبدون معرفة طرق جمع البيانات، لن يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تستولي

المعايير المحددة^{٦٧}. طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي فيما يلي:

١. الدراسة المكتبية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ LEMBER

الدراسة المكتبية هي دراسة تستخدم لجمع المعلومات والبيانات بمساعدة مجموعة

متنوعة من المواد الموجودة في الكتاب مثل الوثائق، والكتاب، والمجلات، والقصص

التاريخية، وما إلى ذلك^{٦٨}. بها يستخدم الباحث في جمع البيانات من الكتب و

المقالات والمجلات التي تتعلق بعنوان البحث.

⁶⁷ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2013), 224

⁶⁸ Abdi Mirzaqon dan Budi Purwoko, "Studi Kepustakaan Mengenai Landasan Teori dan Praktik

٢. طريقة القراءة

فيرى سوماديو، فإن القراءة نشاط تفاعلي لاستكشاف وفهم المعنى الكامن في

النصوص المكتوبة^{٦٩}. فالقراءة التي يتم الباحث في هذا البحث هي قراءة شعر

"حكمة" مرارا وتكرارا حتى يوجد الألفاظ التي تتضمن المجاز. وأيضا قراءة كتب

البلاغة والرسالة الجامعية والمقالات وغيرها التي تتعلق بهذا الموضوع للعثور على

البيانات الداعمة.

٣. طريقة الكتابة

هي نشاط تواصل يتمثل في نقل الأفكار والرسائل والمعلومات كتابيا إلى الآخرين

باستخدام اللغة المكتوبة^{٧٠}. قام الباحث بكتابة شعر "حكمة"، وكتابة الألفاظ التي

تعتبر على المجاز في شعر "حكمة"، وأيضا صنف الباحث حسب نوعها عند تطبيق

تقنية الكتابة.

Konseling Expressive Writing," Jurnal BK UNESA (2020), 3.

⁶⁹ Zaenur Rosadah dan Rose Kusumaning Ratri, "Upaya Mengatasi Kesulitan Membaca di Kelas 1 MI Ma'arif Soka Poncowarno Melalui Metode Struktural Analitik Sintetik," Tarbi: Jurnal Ilmiah Mahasiswa 3, no. 3 (2024): 2.

⁷⁰ Helaluddin dan Awalludin, Keterampilan Menulis Akademik: Panduan bagi Mahasiswa, cet. 1 (Media Madani, Agustus 2020), hal 2.

د. مرحلة جمع البيانات

هذا البحث هو الدراسة المكتبية تهدف إلى استكشاف وجمع المصادر المختلفة

المتعلقة بموضوع البحث. تشمل هذه المصادر الكتب والمقالات والمراجع الأخرى التي ترتبط

بالاستعارة. يتم إجراء هذا الاستكشاف بهدف الحصول على فهم عميق للنظريات

والمفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث.

في عملية جمع البيانات، يستخدم الباحث منهج الدراسة المكتبية باتباع خطوات

مثل القراءة والاستماع وتدوين المعلومات المهمة من المصادر المختلفة. مرحلة جمع البيانات

في هذا البحث هو الوثائق ذات الصلة، خاصة شعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد

الواحد هاشم ، وكذلك ترجمة هذا الشعر في شكل وثائق رقمية أو كتب يحتوي على

الشعر. يركز الباحث على تحليل القضايا التي أثارها الشيخ عبد الواحد هاشم علي الشعر

التي جمعها ، وربطه بنظرية جوانب المجاز وكيفية إسهام المجاز في جمال اللغة في هذا الشعر.

هذا البحث يُصنف ضمن فئة البحوث النوعية باستخدام المنهج الاستنتاجي.

يقوم الباحث بدراسة النظريات الموجودة كأساس للتحليل، ثم يقارن نتائج الملاحظات مع

الواقع. ومن خلال ذلك، يُتوقع أن يُسفر هذا البحث عن نتائج ذات صلة وموثوق بها في

تحليل جوانب المجاز ومساهمته في جمال اللغة في هذا العمل الأدبي.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. شعر "حكمة"

وُلد الشيخ عبد الواحد هاشم في ١ يونيو سنة ١٩١٤م بقرية تبوئرنج، ناحية ديوك، محافظة جمانغ، جاوة الشرقية. وهو ابن الشيخ الأكبر مُحَمَّد هاشم أشعري، مؤسس جمعية نُحضة العلماء، وأمه السيدة نفيسة، ابنة الشيخ بيسري شيانسوري، أحد العلماء البارزين في معهد دنانير الإسلامي. وبذلك، فإن عبد الواحد هاشم ينحدر من نسل عائلتين علميتين مؤثرتين في جاوة الشرقية^{٧١}.

نشأ في بيئة دينية صارمة، حيث كان يتعلم في معهد تبوئرنج، كان والده شديداً في التربية، يوقظ أبنائه قبل الفجر للحفظ والمذاكرة، وكان يُجبرهم على استخدام اللغة العربية في الحديث داخل المنزل. من هنا نشأ عبد الواحد هاشم نشأة علمية منضبطة، وسرعان ما أصبح من أبرز طلبة معهد تبوئرنج، حيث أتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وأتقن الكتب الأساسية في الفقه الشافعي، النحو، والحديث.

⁷¹ Salahuddin Wahid, *Pesantren Tebuireng: Sejarah dan Perjuangan KH. Hasyim Asy'ari dan Keturunannya* (Yogyakarta: LKiS, 2001), hlm. 113.

بدأ عبد الواحد تعليمه في معهد تبوئرنج، حيث درس العلوم الإسلامية مثل الفقه،

وأصول الفقه، والتوحيد، والتصوف، والتفسير، والحديث، واللغة العربية. وقد حفظ القرآن

الكريم كاملاً وهو في سن الثانية عشرة، وأتقن أسس الشريعة الإسلامية^{٧٢}.

في عام ١٩٣٢م، سافر إلى مكة المكرمة للدراسة، وقضى هناك حوالي ثلاث سنوات.

انبهر هناك بالحياة الفكرية المتنوعة، والتقى بطلبة علم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. خلال

مقامه، درس على علماء كبار مثل الشيخ محمد العربي التباني، الشيخ أمين الكردي، والشيخ محمد

بن عبد الله الخطيب.

يُعدّ الشيخ عبد الواحد هاشم أحد العلماء الكبار في إندونيسيا، وقد عُرف ليس فقط

بدوره في مجال التربية والحركة الوطنية، بل أيضاً بعمق روحانيته وحبّه للأدب، خصوصاً في شكل

الشعر والحكم البليغة. فقد كان شخصية متأملة تحبّ استنباط القيم الحياتية من خلال الأقوال

التي تحتوي على رسائل أخلاقية وروحية عميقة. ولم يكن اهتمامه بهذا النوع من الأدب مجرد

تقدير جمالي، بل كان يعتبره وسيلة فعالة لترسيخ القيم الأخلاقية وتعميق الإيمان في حياة الأفراد

والمجتمع.

⁷² Abdul Mun'im DZ, KH. Wahid Hasyim: Tokoh Pembaruan Pendidikan Islam dan Pemikiran Kebangsaan (Jakarta: LTN PBNU, 2011), hlm. 32–34.

ومن هذا المنطلق، قام بجمع مجموعة مختارة من الأشعار والأقوال التي تتضمن معاني سامية، قام باختيارها بعناية ودقة. وهذه الأشعار تعكس تفكيره العميق بأهمية التربية الأخلاقية وبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة. وتتكون هذه المجموعة من أربعين قطعة من الشعر أو القول المختار، تحمل في طياتها دروسًا في الأخلاق والنصيحة والحكمة المأخوذة من التجربة والملاحظة والتراث العلمي الإسلامي.

والجدير بالذكر أن هذه الأشعار لم تكن كلها من تأليفه الشخصي، بل إن معظمها اقتباسات من المصادر التراثية لعلماء الأمة الإسلامية السابقين، وبعضها مقتبس أو مختار من الحكم المشهورة والمتداولة في الأوساط العلمية والصوفية. وبعبارة أخرى، يُعدّ هذا العمل تركيبًا وانتقاءً دقيقًا من قبل الشيخ عبد الواحد هاشم لما رآه نافعًا ومؤثرًا ينبغي للمجتمع المسلم التأمل فيه والعمل به.

وتدل هذه الأشعار الأربعون المختارة على سعة اطلاعه على الأدب الإسلامي الكلاسيكي، كما تعكس حساسيته العالية في اختيار القيم التي تظل ذات صلة في كل زمان.

وتتمثل هذه القيم في الصدق، والصبر، والإخلاص، والثبات، والحذر في القول والعمل، وقد

شكّلت هذه المعاني المحاور الأساسية في معظم ما تضمّنته تلك الأشعار.

وبذلك، يمكن اعتبار هذه المجموعة الشعرية إرثاً ثميناً خلفه الشيخ عبد الواحد هاشم،

لا تُظهر فقط سعة علمه، بل تعبّر أيضاً عن دقّة ذوقه الأدبي والتزامه التربوي في توجيه الناس

نحو حياة كريمة تقوم على مكارم الأخلاق.

من أبرز ما خلفه الشيخ عبد الواحد هاشم في مجال الأدب الروحي قصيدته الشهيرة

"شعر الحكمة"، التي وردت في كتابه لماذا اخترت نخبة العلماء الصادر عن دار ميزان للنشر.

تعكس هذا الشعر الروح الصوفية والفكر الأخلاقي، وتبحث على طلب العلم، والإخلاص،

والتواضع، والابتعاد عن التكبر.⁷³

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

يُعبّر هذا الشعر عن دمج القيم الأخلاقية الإسلامية بلغة قريبة من العامة، مما يدل

على حبه للثقافة المحلية وقدرته على توصيل القيم الإسلامية بطريقة مبسطة وعميقة.

أما الشعر "حكمة" التي جمعها الشيخ عبد الواحد هاشم هي:

١. وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ فَكُنْ حَدِيثًا # جَمِيلَ الذِّكْرِ فَالْدُّنْيَا حَدِيثٌ

⁷³ KH. Abdul Wahid Hasyim, *Mengapa Saya Memilih Nahdlatul Ulama* (Bandung: Mizan Pustaka, 2010), hlm. 84–89

٢. آلا لَيْقُلْ مَا شَاءَ إِنَّمَا # يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأُمْرِ

٣. دَرَيْبِي أَنَالَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى # فَصَعَبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَ السَّهْلُ فِي السَّهْلِ

تُرِيدِينَ إِذْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً # فَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

٤. سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا # وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تُزَوِّدْ

٥. لَقَدْ عَرَسُوا حَتَّى أَكَلْنَا وَ إِنَّنَا # لَنَعْرَسُوا حَتَّى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا

٦. إِذَا فَاتَنِي يَوْمٌ وَلَمْ أَسْطِنِعْ يَدًا # وَلَمْ أَكْتَسِبْ عِلْمًا فَمَادَاكَ مِنْ عُمْرِي

٧. وَلَدَيْكَ أُمُّكَ يَا بَنَ آدَمَ بَاكِيًا # وَ النَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُونَ سُورًا

فَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ إِذَا بَكُوا # فِي يَوْمِ مَوْتِكَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا

٨. وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ أَنْ حُطُّوا بِهَا # إِذَا سُرَّ مِنْهَا جَانِبٌ سَاءَ جَانِبٌ

٩. بِذَا فَضَةِ الْأَيَّامِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا # مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَّا شُرُورُهُ # فَتَفَقَّدُ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوَعُودُ

١٠. فَإِنَّ غُبَارَ الصَّافِنَاتِ إِذَا عَلَا # نَشَقَّتْ لَهُ رِيحًا أَلَدُّ مِنَ النَّدِّ

وَرِيحَانَتِي سَيْنِي وَكَاسَاتُ مَجْلِسِي # جِهَاجِمُ سَادَاتِ حِرَاصٍ عَلَى الْمِجْدِ

١١. جزی اللہ خیرا کلّ من لیس بیننا # و لا بینہ ودّ و لا متعرّف

فما نالنی ضیم ولا مسنی اذی # من الناس الا من فتی كنت أعرف

١٢. ولا تحتقر کید الضعیف وربّما # تموت الافاعی من سموم العقارب

وقد هدّ قدما عرش بلقیس هدهد # وخرب حفر الفأر سدّ المأرب

١٣. ولم اجد الإنسان الا ابن سعيه # فمن كان اسعی كان بالمجد اجدرا

وبالهمّة العليا ترقي الى العلی # فمن كان أعلى همّة كان اظهرا

ولم يتأخّر من اراد تقدّما # ولم يتقدّم من اراد تأخّرا

١٤. وقد تنفع الذکری اذا كان هجرها # دلا لا وإما إن ملالا فلا نفعاً

١٥. إن قلّ مالی فلا حلّ یصاحبنی # إن زاد مالی فکلّ الناس إخوانی

١٦. إذا قلّ مال المرء قلّ بهاؤه # وضاق علیہ ارضه و سماؤه

فأصبح لا یدری و إن كان حازما # أقدامه خیر له أم وراؤه

١٧. وإن تسألونی فی النساء فإنّنی # خبیر بأدواء النساء طیب

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله # فلیس له من ودّ هنّ نصیب

يردن الثَّراء المال حيث علمنه # و شرخ الشَّباب عند هنَّ عجيب

١٨. كفاك بالشَّيب ذنبا عند غانية # و بالشَّباب شفيعا أيَّها الرِّجل

١٩. عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا # يجزّون ثوب الحرص عند الممالك

يدورون حول الظَّالمين كأنهم # يطوفون حول البيت عند المناسك

٢٠. سجدنا للقرود رجاء دنيا # حوتها دوننا أيدي القرود

ولم ترجع اناملنا بشيء # رجوانه سوى ذلَّ السَّجود

٢١. أظلم الظَّالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في موته من لا ينفعه

٢٢. ثمرة القناعة الرّاحة # و ثمرة التّواضع المحبة # و ثمرة الكبر المقت

٢٣. من عرض لنفسه للثَّهمة # فلا يلومنَّ من اساءة الظن بها

٢٤. العاقل من اذا لم يفتح الباب لا يزاحم البوّاب

٢٥. عقول الرِّجل تحت اقلامه

٢٦. لا تمازح الشَّريف فيحقد عليك ولا الدَّنيء فيجتري عليك

٢٧. أربعة لا تطلبها في آخر الزمان فإنك لا تجدها: لا تطلب عالما يعمل بعلمه فتبقى جاهلا,

ولا تطلب طعاما بغير شبهة فتبقى جائعا, ولا تطلب صديقا بغير عيب فتبقى وحيدا, ولا

تطلب عملا بدون رياء فتبقى بلا عمل

٢٨. ثلاثة تدلّ على عقول أصحابها : الرسول (الوفود), والكتاب, الهدية

٢٩. أسباب الفتن ثلاثة : عين ناظرة, وصورة ناظرة, وشهوة قادرة

٣٠. أربعة لا يدري قدرها إلا أربعة: لا يعرف قدر الحياة إلا الموتى, ولا يعرف قدر الصحة إلا

المرضى, ولا يعرف قدر العافية إلا أهل البلاء, ولا يعرف قدر الغنى إلا الفقراء

٣١. من اتكل على زاد غيره طال جوعه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٣٢. علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

٣٣. الناس نفسان: واحد لا يكتفى, و طالب لا يجد

٣٤. الحرب قمار يلعبه الديفلوماطيون مخاطرين بأرواح الشباب

٣٥. إذا اردنا أن نعمل شيئا, فليس علينا أن نبالي و نخاف من الخطاء, لان الخطاء جزء من

التجارب

٣٦. ليس العاقل الذي يختار الخير من الشر # ولكنه الذي يختار خير الشرين

٣٧. ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء قمر

٣٨. الناس رجالان : رجل مستيقظ في الظلام, ورجل نائم في النور

٣٩. لا يستحق الجبان الحرية, إما أن نكون جناء فنصير مستعبدين و إما أن نكون شجعانا

فنصير احرار بين الأمم

٤٠. يعرف جهل المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه و أخباره بما لا يسأله.

ب. نتائج البحث

أما نتائج البحث على شعر "حكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

(١) وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ فَكُنْ حَدِيثًا # جَمِيلَ الذِّكْرِ فَالْدُّنْيَا حَدِيثٌ

يحتوي هذا البيت على رسالة فلسفية عميقة، ويمكن تحليله من خلال علم البلاغة،

وخاصة في باب المعاني المتعلقة بالمعنى الحقيقي و المعنى المجازي . فالمعنى الحقيقي هو المعنى

الأصلي أو المعنى الحقيقي للفظ كما هو مستعمل في اللغة أو الشرع أو العرف. ومثال ذلك

كلمة "حديث" التي تدل في الأصل على "الكلام" أو "القصة" بمعناها الحرفي. لكن في

سياق هذا البيت، لم تُستخدم الكلمة بمعناها الحقيقي، بل بمعناها المجازي، أي المعنى الذي يخرج عن الأصل لعلاقة تدرك بالعقل والسياق.

في عبارة "فكن حديثاً جميل الذكر"، فإن المعنى الحرفي هو "كن قصة جميلة تُذكر"، وهو أمر غير ممكن من الناحية الحسية، إذ لا يمكن للإنسان أن يتحول إلى قصة. لذلك، يُفهم هذا التعبير على وجه المجاز، باعتباره دعوة للإنسان أن يترك أثراً طيباً وذكراً حسناً بعد وفاته. ومثله أيضاً في عبارة "فالدنيا حديث"، حيث شُبّهت الدنيا بالحديث، لا بمعناها الحقيقي، بل على سبيل المجاز للدلالة على أن الدنيا فانية، ومصيرها أن تُروى كذكرى بعد أن تمضي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

والنوع البلاغي المستخدم في هذين التعبيرين هو المجاز العقلي، وذلك لأن المجاز لا

يقع على لفظ واحد فقط، بل على تركيب الجملة كلها، حيث يكون الإسناد بين المبتدأ

والخبر غير حقيقي، ولكن يُفهم ضمناً بالعقل والسياق. وبذلك، فإن هذا البيت لا يُفهم

على ظاهره، بل يحمل معاني مجازية تشير إلى فناء الدنيا وأهمية أن يخلف الإنسان أثراً طيباً في

حياته

٢) آلا لَيْقُلْ مَا شَاءَ إِنَّمَا # يَلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

يُعَدُّ هذا البيت الشعري التعابير الأدبية التي تحمل قيمة أخلاقية تتعلق بمبدأ المسؤولية

حسب الاستطاعة. من الناحية الدلالية، فإن كلمة "الْفَتَى" في هذا السياق تحمل معناها

الحقيقي وهو الشاب الذكر في مقتبل العمر، الذي يتصف بالقوة والنشاط. إلا أن المقصود

في هذا السياق ليس مجرد الشاب بالمعنى العمري، وإنما كل فرد يمتلك القدرة ويُسأل عن

أفعاله. لذلك، استُخدمت الكلمة هنا في معناها المجازي، لأنها تدل على معنى

أوسع من مدلولها الأصلي. ويُصنَّف هذا الاستخدام ضمن المجاز المرسل، لانتقال المعنى من

غير مشابهة، ومن دون تشبيه. أما العلاقة البلاغية بين المعنى الحقيقي والمجازي، فهي الجزئية،

حيث ذُكر الجزء (الشاب) وأريد به الكل (كل إنسان قادر). وتُدعّم هذه العلاقة بوجود

قرينة حالية، وهي قول الشاعر: "فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ"، حيث يفهم منها أن المقصود

أوسع من مجرد الفتى. ويُبرز هذا التحليل جمال الاستعمال المجازي في البلاغة العربية، إذ

يُسهم في إيصال رسالة أخلاقية عامة تتمثل في الإنصاف في محاسبة

الإنسان ضمن حدود قدرته.

(٣) ذَرِينِي أَنَا مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى # فَصَعْبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَ السَّهْلُ فِي السَّهْلِ

تُرِيدِينَ إِذْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً # فَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

يُعبّر هذا البيت عن أهمية الكفاح في سبيل نيل الكرامة، وذلك من خلال استخدام

الأسلوب البياني المعروف بالمجاز في علم البيان. فقد وردت في هذا البيت ألفاظ تُستعمل

بغير معانيها الحقيقية، أي بمعاني مجازية، لتقوية المعنى البلاغي وإيصال الرسالة الأخلاقية

بأسلوب أدبي. من أبرز هذه الألفاظ "العلَى"، التي تعني في المعنى الحقيقي المكان المرتفع

حسًا، ولكن المقصود بها في هذا السياق هو الكرامة والمرتبة الرفيعة والنجاح الكبير، وهذا هو

المعنى المجازي. ويُصنّف هذا النوع من المجاز ضمن الاستعارة التصريحية، حيث حذف المشبّه

وصرّح بالمشبّه به، أي ذُكرت "العلَى" بدلًا من "الكرامة". العلاقة بين المعنيين تُسمّى علاقة

المشابهة، لأن كلاً من العلو المكاني والكرامة يشتركان في صفة الرفعة والسمو. أما القرينة التي

تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فهي عبارة "ما لا يُنال"، التي تدل على أن المقصود شيء

معنوي لا يُنال بسهولة، وليس مكانًا ماديًا.

وفي الشطر الأخير من البيت، نرى استعمال كلمتي "الشهد" و"إبر النحل"

استعمالًا مجازيًا كذلك. فـ"الشهد" في المعنى الحقيقي هو السائل الحلو الذي تُنتجه النحلة،

ولكنه في هذا السياق يُشير إلى نتيجة النجاح أو اللذة التي يُحصل عليها بعد الجهد، وهذا

هو المعنى المجازي. وكذلك "إبر النحل" التي تعني إبرة لسع النحل في الأصل، تُستخدم هنا

كرمز لالآلام والمصاعب والتضحيات التي تسبق النجاح. هذان المثالان أيضًا من الاستعارة

التصريحية، حيث تم ذكر المشبّه به دون المشبّه، مع وجود علاقة المشابهة بين العسل والنجاح

(كلاهما لذيذ)، وبين لسعة النحل والمعاناة (كلاهما مؤلم). ويُبيّن هذا البيت كيف أن الشاعر

قد استخدم المجاز لا للزينة فقط، بل لتوصيل فكرة عميقة مفادها أن نيل الكرامة وبلوغ المجد

لا يتحقق إلا بالاجتهاد والتعب والتضحية..

٤) سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا # وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تُرَوِّدْ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

يُعَدُّ هذا البيتُ تجليًا لجمال الأدب العربي، الذي يَرْخُرُ بِالْمَعَانِي الْفَلَسَفِيَّةِ وَالْقِيمِ

الْجَمَالِيَّةِ اللَّغَوِيَّةِ. وَمِنْ مَنْظُورِ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ، وَخُصُوصًا فِي مَجَالِ عِلْمِ الْبَيَانِ. فَعِنْدَ تَحْلِيلِ الْجُمْلَةِ

الأولى: "سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا"، نَلْحَظُ أَنَّ كَلِمَةَ "الْأَيَّامَ" أُسْنِدَ إِلَيْهَا الْفِعْلُ

"تُبْدِي" (تُظْهِرُ)، فِي حِينٍ أَنَّ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لِهَذَا الْفِعْلِ لَا يَنْطَبِقُ إِلَّا عَلَى الْكَائِنِ الْعَاقِلِ،

وَلَيْسَ عَلَى الْوَقْتِ أَوْ الزَّمَنِ الَّذِي هُوَ مَعْنَى مُجَرَّدٌ. وَبِذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ هُنَاكَ انْتِقَالَ مِنَ الْمَعْنَى

الحقيقي إلى المعنى المجازي، حيثُ يُرادُّ أنَّ التجارب التي تقع على مرِّ الزمن هي التي تُفصِّح

عَمَّا كَانَ مُجْهُولًا. وعلى هذا، فإنَّ إسنادَ فعلٍ "تُبْدِي" إلى "الأيام" يُعدُّ نوعًا من المجاز

العقلي، وهو أنَّ يُسندَ الفعلُ إلى غيرِ فاعله الحقيقي، مع وضوح المعنى وقبوله عقلاً وعرفاً.

وكذلك في الجملة الثانية: "ويأتيك بالأخبار ما لم تُرَوِّد"، نلاحظ نفس النمط من

المجاز العقلي. ففي المعنى الحقيقي، "الأخبار" لا تملك القدرة على الحركة أو المجيء من

تلقاء نفسها، ولكن عندما يُسندُ إليها الفعل "يأتيك"، فإنَّ ذلك يُفيدُ معنى مجازيًا، حيثُ

يكونُ المرادُّ به أنَّ المعلومات والأحداث هي التي تصل إلى الإنسان دون أن يسعى لها أو يُعَدَّ

لها عدتها. وبذلك، تتأكَّدُ المعنويَّةُ المجازيَّةُ لهذه العبارة، حيثُ يُسندُ الفعلُ إلى غيرِ فاعله

الحقيقي، ممَّا يُعدُّ جزءًا أصيلاً من المجاز العقلي في البلاغة العربيَّة. ويُعطى الشاعرُ في هذين

الموضعين دورًا فاعلاً لمعانٍ مُجرَّدة كـ "الأيام" و "الأخبار"، على الرغم من أنَّهما ليسا الفاعل

الحقيقي، بل يُعتبران وسائل لنقل المعرفة والحكمة الناتجة عن تجارب الحياة

والأحداث الزمانيَّة.

٥) لَقَدْ غَرَسُوا حَتَّى أَكَلْنَا وَ إِنَّا # لَنَغْرَسُوا حَتَّى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا

يُعدّ هذا البيت مثلاً بليغاً للمجاز في علم البيان، حيث يتضمن صوراً بلاغية عميقة تعبر عن المعنى بأسلوب غير مباشر. فالفعل "غَرَسُوا" في معناه الحقيقي يدلّ على وضع البذور أو الأشجار في الأرض لتنمو. ولكن في سياق هذا البيت، لا يُراد به المعنى الحقيقي، بل يُستخدم استخداماً مجازياً ليعبر عن العمل، والاجتهاد، والتضحية التي قدّمها الجيل السابق. وهذا يُعد من المجاز المرسل بعلاقة السببية، إذ ذكر السبب (الزراعة) وأريد به المسبب (نتائج العمل). وأما القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي فهي قوله: "حتى أكلنا"، إذ من غير المعقول أن يكون الزرع هنا بمعناه الحرفي الذي يؤدي مباشرة إلى الأكل.

وَمِثْلَ ذَلِكَ، الفعل "أَكَلْنَا" لا يُراد به المعنى الحقيقي، أي تناول الطعام، بل هو أيضاً المجاز المرسل بعلاقة السببية، إذ أُطلق المسبب (الأكل) وأريد به السبب، أي: الاستفادة من أعمال السابقين. والقرينة هنا أيضاً هي ما سبقه من لفظ "غرسوا"، الذي يحوّل المعنى إلى الرمز والمجاز.

أما قوله "نغرس" و"يأكل الناس" فيحملان نفس البناء المجازي. فـ"نغرس" ترمز إلى

بذل الجهد من الجيل الحالي، و"يأكل الناس" تشير إلى استفادة الأجيال القادمة. وتتكرر هنا

العلاقة المجازية بنفس الطريقة، مما يُكوّن صورةً متكاملةً ترمز إلى التواصل بين الأجيال.

إضافةً إلى ذلك، يتضمن البيت استعارة تصريحية، حيث ذكر المشبّه به (الزراع

والأكل) صراحةً، وأخفي المشبّه (العمل والنتائج)، مما يزيد النص بلاغةً وتأثيرًا. وهكذا يُجسّد

البيت مبدأ التراحم والتكافل بين الأجيال، ويُقدّم رسالة أخلاقية بأننا نعيش على ما زرعه من

قبلنا، وعلينا أن نزرع ما ينفع من بعدنا. فالبيت يجمع بين جمال الأسلوب وقوة

المعنى وسموّ الرسالة. جهود من سبقهم، والمبادرة لغرس الخير لمن يأتي بعدهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
(٦) إِذَا فَاتَنِي يَوْمٌ وَلَمْ أَسْطَنِعْ يَدًا # وَلَمْ أَكْتَسِبْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

يُعدّ هذا البيت تعبيرًا أدبيًا غنيًا بالقيم الأخلاقية والجمالية البيانية. وقد أظهرت

نتائج التحليل البلاغي لهذا البيت وجود نوعين رئيسيين من المجاز في علم البيان، وهما: المجاز

اللغوي والمجاز العقلي

أولاً، في عبارة "وَلَمْ أَسْطَنِعْ يَدًا"، يظهر المجاز اللغوي، وتحديدًا المجاز المرسل بعلاقة

السببية. فإن لفظ "يدًا" في معناه الحقيقي يدل على العضو المعروف من جسم الإنسان،

الذي يُستعمل في العمل والأفعال الحسية. أما في هذا السياق، فقد انتقل المعنى إلى المعنى

المجازي، وهو العمل أو الفعل الصالح. فالشاعر لا يقصد أنه لم يخلق يدًا بالمعنى الحسي، بل

يُراد أنه لم يفعل شيئًا ذا قيمة أو لم يُقدِّم عملاً نافعًا في ذلك اليوم. وبهذا يكون استعمال اليد

من باب إطلاق السبب وإرادة المسبب. وأما القرينة التي تصرف اللفظ عن معناه الحقيقي إلى

المجازي، فهي سياق البيت الذي يربط بين العمر وبين العمل والعلم، مما يدل على أن القيمة

ليست في الجسد بل في ما يُنجز به من الخير والمعرفة.

ثانيًا، في عبارة "فَاتِنِي يَوْمٌ"، نجد المجاز العقلي، حيث أُسند الفعل إلى غير فاعله

الحقيقي. فـ"فاتني" في معناه الحقيقي يدل على أن اليوم هو الفاعل الذي ترك الشاعر وابتعد

عنه، وكأن الزمان يملك إرادة وقدرة على الذهاب. ولكن المعنى المقصود أو المعنى المجازي هو

أن الإنسان نفسه هو الذي أهمل اليوم وأضاعه دون عمل أو علم. وهذا الأسلوب البلاغي

يُسهم في تعميق الإحساس بالندم، إذ يُصور الزمان ككائن حي يغادر من

لا يُحسن استغلاله.

(٧) وَلَدَيْكَ أُمُّكَ يَا بَنَ أَدَمَ بَاكِيًا # وَ النَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُونَ سُرُورًا

فَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ إِذَا بَكَوْا # فِي يَوْمٍ مَوْتِكَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا

يُعدُّ هذان البيتان من النصوص الأدبية التي تحمل معاني أخلاقية وروحية عميقة،

وقد صيغت بلغة بيانية عالية استخدم فيها المجاز، يتبين أن هذه الأبيات تتضمن أشكالاً

من المجاز العقلي، والمجاز اللغوي، والاستعارة المكنية.

في البيت الأول، يُلاحظ أن لفظ "بَاكِيًا" يحمل في معناه الحقيقي: سيلان الدموع

من العين مع صوت يدل على الحزن، إلا أنه يُستخدم هنا بمعناه المجازي؛ إذ يُراد به التعبير

عن حالة الإنسان عند ولادته، حيث يُصوّر ضعيفاً لا حول له ولا قوة، بَاكِيًا في وسط من

يفرحون بقدومه. أما قول الشاعر: "يَضْحَكُونَ سُرُورًا"، فلفظ "يضحكون" يُستخدم أيضاً

استخداماً مجازياً على سبيل الاستعارة المكنية، إذ ليس المقصود الضحك الحسي، بل هو

كناية عن السرور والفرح الذي يشعر به الناس عند ولادة الطفل.

وفي البيت الثاني، نجد في قوله: "بَكَوْا" مجازاً لغوياً، وبالتحديد مجازاً مرسلاً بعلاقة

السببية؛ حيث ذكر الأثر (البكاء) وأريد به السبب (الحزن). فالبكاء هنا لا يُراد به فقط

الدموع، بل الحزن العميق الذي يصيب الأحبة عند موت إنسانٍ عزيز. أما قوله: "ضَاحِكًا

مَسْرُورًا"، فإن الضحك هنا لا يُمكن أن يكون على حقيقته، لأن الميت لا يضحك حقيقة،

بل هو تصوير مجازي لحالة السعادة والطمأنينة الروحية التي ينعم بها الإنسان الصالح في

الآخرة. وهذا من باب الاستعارة المكنية، حيث شُبّه السرور الداخلي للميت بالضحك

الظاهر الذي يدل على الراحة والرضا.

(٨) وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ حُطُوبَ بِهَا # إِذَا سُرَّ مِنْهَا جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ

هذا البيت يتضمّن أسلوبًا بيانيًا مجازيًا يعكس عمقًا فلسفيًا من خلال مدخل علم

البيان في البلاغة. فكلمة "الأيام" في معناها الحقيقي تدلّ على وحدة زمنية مقدارها أربع

وعشرون ساعة، وهي شيء مجرد لا يملك القدرة على الفعل أو الإحساس. غير أنّ معناها

المجازي في سياق هذا البيت يشير إلى سلسلة من الأحداث أو التجارب التي تقع خلال تلك

المدة الزمنية. وبناءً عليه، فإن استخدامها يُعدّ مجازًا مرسلًا بعلاقة السببية، لأن الأيام تُذكر

باعتبارها سببًا في حدوث السرور أو الحزن الذي يعتري الإنسان، بينما المقصود الحقيقي هو

الوقائع التي تقع فيها.

أما عبارة "خُطُو بها"، فمعناها الحقيقي هو المشي بالأقدام، وهو فعل يختص

بالكائنات الحية. وإسناد هذا الفعل إلى "الأيام" التي لا يمكنها المشي في الحقيقة، يُعدّ مجازًا

عقليًا، لأن الفعل أُسند إلى غير فاعله الحقيقي، في حين أن المقصود هو تغيير الأحوال

وتتابعها مع مرور الزمن. وأما لفظة "جانب"، فمعناها الحقيقي هو جزء أو ناحية من جسم

مادي. ولكنها في هذا السياق تُستخدم استخدامًا مجازيًا للدلالة على جزء من التجارب أو

الوقائع التي تقع خلال اليوم، كأن يكون ذلك فرحًا أو حزنًا. لذلك، فإن هذا الاستعمال

يُعدّ مجازًا مرسلًا بعلاقة الجزئية، حيث يُذكر الجزء للدلالة على الكل.

ويفهم من كلام الشاعر أن الحياة لا تجري على وتيرة واحدة، فإن أسعدك جانب

من أيامك، فقد يُحزنك جانب آخر منها. ويصوّر هذا التعبير تقلبات حياة الإنسان في

مواجهة أقداره وتغيرات الزمان.

(٩) بِدَا قِصَّةِ الْأَيَّامِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا # مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَّا شُرُورُهُ # فَفَنَقْدٌ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوَعُودُ

في البيتين الشعريين محل التحليل، يظهر استخدام واسع ومتنوع للمجاز البلاغي

الذي يعكس جمال وعمق المعنى في اللغة العربية الكلاسيكية. في البيت الأول، تحتوي عبارة

"بَدَا قَضَتْ الْأَيَّامُ" على معانٍ حقيقية ومجازية مختلفة. فحقيقتها أن الفعل "قَضَتْ" (اتخذت

قراراً) هو فعل يختص بالعاقل كالإنسان أو الله تعالى، بينما "الأيام" هي وحدات زمنية غير

عاقلة لا تملك إرادة. لذلك، فإن نسب الفعل قَضَتْ إلى الأيام يعد مجازاً عقلياً، حيث يُسند

فعل العاقل إلى غير عاقله، للتعبير عن أن مرور الزمن يحدد مصير الإنسان وتقدير الأقدار.

أما في الشطر الثاني "مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ"، فهنا المجاز المرسل بعلاقة سببية،

حيث أن المصائب هي حقاً ضرر وليس نفعاً، لكن في المجاز، قد تكون مصائب قوم سبباً في

تحقيق فوائد أو مكاسب لأقوام آخرين، كما في الحروب والصراعات، حيث يحقق طرف

مكاسب على حساب خسارة طرف آخر. هذا المجاز يوضح علاقة السبب والنتيجة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
بأسلوب غير حرفي.

في البيت الثاني، نجد في عبارة "عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ" مجازاً عقلياً آخر، إذ يُنسب

إلى الدهر (الزمن) صفات السجايا (الطباع)، والدهر في الحقيقة كيان مجرد لا يمتلك صفات

بشرية، والمقصود هنا هو طباع الناس الذين يعيشون في ذلك الزمان.

وفي قوله "شُرُورُهُ فَتَقْدُ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودٌ"، نجد نوعين من المجاز المرسل، حيث كلمة

نقد تعني الحدوث الفوري والملموس للشروع (ذكر المسبب ليعبر عن السبب)، وكلمة وعود

تعبر عن أن الخير مجرد وعود غير متحققة (ذكر السبب ليعبر عن النتيجة). هذه الأساليب

المجازية تعزز النقد الاجتماعي من خلال تصوير التناقض بين الواقع والوعود.

(١٠) فَإِنَّ غُبَارَ الصَّاقِنَاتِ إِذَا عَلَا # نَشَقْتُ لَهُ رِيحًا أَلْدُ مِنَ النَّدِ

وَرِيحَانَتِي سَيَفِي وَكَاسَاتُ مَجْلِسِي # جَهَاجِمُ سَادَاتٍ حِرَاصٍ عَلَى الْمَجْدِ

يُظْهِرُ هَذَا الْبَيْتُ بَرَاعَةَ اسْتِخْدَامِ الْمَجَازِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ، مِمَّا يُبْرِزُ كَيْفِيَّةَ انْتِقَالِ الْمَعْنَى

مِنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى مَعْنَى آخَرَ يَرْتَبِطُ بِهِ دَلَالِيًّا. فَفِي قَوْلِ الشَّاعِرِ "غُبَارَ الصَّاقِنَاتِ"، نَجِدُ مَجَازًا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

مُرْسَلًا عِلَاقَتَهُ السَّبَبِيَّةَ، حَيْثُ إِنَّ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لِلْغُبَارِ هُوَ جُزْئِيَّاتُ التُّرَابِ الْمَتَطَايِرَةِ فِي الْهَوَاءِ،

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وَأَمَّا الْمَعْنَى الْمَجَازِي فَهُوَ سَاحَةُ الْمَعْرَكَةِ أَوْ مَشْهَدُ الْقِتَالِ النَّاتِجِ عَنْ حَرَكَةِ الْخَيْلِ. أَمَّا الْقَرِينَةُ الَّتِي

تَمْنَعُ مِنْ حَمْلِ اللَّفْظِ عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِي، فَهِيَ وَصْفُ الْغُبَارِ بِأَنَّهُ أَطْيَبُ مِنَ الْعُودِ، وَهَذَا

يُخَالِفُ طَبِيعَتَهُ الْحَسِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ.

وفي قوله: "نَشَقْتُ لَهُ رِيحًا أَلْدُ مِنَ النَّدِ"، نجد مَجَازًا عَقْلِيًّا، إِذْ أُسْنِدَتْ اللَّذَّةُ الشَّمِيَّةُ

إِلَى شَيْءٍ لَا يُتَوَقَّعُ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَهُوَ الْغُبَارُ. الْمَعْنَى الْحَقِيقِي هُوَ اسْتِنْشَاقُ رَائِحَةِ

طيبة محسوسة، أما المعنى المجازي فهو الشعور باللذة الروحية والعاطفية من الجهاد، والتي رمز إليها الشاعر بالغبار. العلاقة هنا هي علاقة المنفعة الشعورية، والقرينة الدالة على المجاز هي المقارنة بين الغبار والعود الطيب، الذي له رائحة معروفة بعطرها، خلافاً للغبار.

أما في قوله: "ريحانتي سيفي"، فقد استخدم الشاعر استعارة تصريحية، حيث أطلق اسم "ريحانة" على السيف. المعنى الحقيقي للريحانة هو نبات ذو رائحة طيبة ومنظر جميل، بينما المعنى المجازي هو السيف، الذي يراه الشاعر مصدراً للجمال والمجد في سياق الجهاد. العلاقة بينهما هي علاقة تشبيه، لأن كليهما موضع إعجاب: الريحان لحسنه الطبيعي، والسيف لشجاعته وهيبته. القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي ذكر السيف بوضوح في السياق، مما يدل على أن المقصود ليس النبات.

وفي قوله: "كاسات مجلسي ججاج سادات"، نجد استعارة مكنية، حيث شُبه القادة والسادة بالكؤوس التي تزين المجلس وتمنحه الرفعة. المعنى الحقيقي للكأس هو وعاء يُشرب فيه، أما المعنى المجازي فهو الرجال الشجعان والسادة العظماء الذين يزينون مجلس الشاعر. العلاقة هنا هي علاقة تشبيه خفي، حيث يشترك الطرفان في كونهم مصدراً للجمال

والبهجة. القرينة الدالة على المجاز هي ذكر "ججاجح سادات"، وهم أناس لا يمكن أن يكونوا كؤوساً بالمعنى الحسي.

(١١) جزى الله خيراً كل من ليس بيننا # و لا بينه ودّ و لا متعرّف

فما نالني ضيم ولا مسنى اذى # من الناس الا من فتي كنت أعرف

يُعدّ البيت تعبيراً أدبياً غنياً بالمشاعر والأسى، حيث يُبرز الشاعر مفارقة مؤلمة، وهي أن الأذى لم يأت من الغريب، بل من الشخص الأقرب إليه. ويُظهر هذا البيت جمال البلاغة العربية من خلال توظيف أنواع مختلفة من المجاز، مما يعمّق المعنى ويوسّع دلالاته.

في العبارة: "جزى الله خيراً..."، فإن المعنى الحقيقي للفعل جزى هو المجازاة أو

المكافأة، وهي في الأصل عمل يقوم به الفاعل مباشرة. أما في هذا السياق، فإن الله يُنسب إليه الجزاء رغم أن تنفيذه قد يكون عبر وسائل وأسباب غير مباشرة، مما يجعل هذا التعبير

مجازاً عقلياً، حيث أُسند الفعل إلى غير فاعله المباشر، والعلاقة هنا سببية، والقرينة هي الفهم

العقائدي بأن الله يُجري الأفعال من خلال الأسباب.

أما في قوله: "ليس بيننا ودّ ولا متعرّف"، فإن المعنى الحقيقي لـ ودّ هو المحبة،

ومتعرّف هو من يتبادل المعرفة، لكن المراد بهما هنا المعنى المجازي، حيث يُراد بهما انعدام

العلاقة الشخصية والقرب النفسي، وهو المجاز المرسل بعلاقة المسببية، حيث استُخدم الأثر

للدلالة على السبب. والقرينة في هذا الموضع هي نفي العلاقة الاجتماعية في السياق.

وفي قوله: "فما نالني ضيمٌ ولا مسني أذى"، نجد أفعالاً تدل على الإيذاء الحسي:

نال ومسّ، لكن مفعولاهما: ضيمٌ وأذى، تدلان على معانٍ معنوية بحتة. لذا، فإن المعنى

المجازي هنا يتمثل في تصوير الأذى النفسي كأنه إصابة حسية، وهو المجاز المرسل ممزوج

بالتخيل، ويدل على تشبيه معنوي بين الأذى الجسدي والنفسي. والقرينة على المجاز هي

عدم مناسبة الفعل الحسي للمعنى المجرد.

وأخيراً، في قوله: "من فتى كنت أعرف"، فإن كلمة فتى في معناها الحقيقي تشير إلى

الشباب من حيث السنّ، لكن المقصود في هذا السياق هو شخص معروف ومقرب، أي أن

الكلمة تُستخدم مجازاً مرسلاً بعلاقة الجزئية، حيث دُكر الجزء وأريد به الكل. والقرينة هنا هي

العبارة التالية كنت أعرف، التي تدل على علاقة شخصية عميقة.

(١٢) ولا تحتقر كيد الضّعيف وربما # تموت الافاعي من سموم العقارب

وقد هدّ قدما عرش بلقيس هدهد # وخرّب حفر الفأر سدّ المأرب

يُعدُّ هذا البيت نموذجًا بارزًا لاستعمال المجاز في الشعر العربي، ولا سيّما المجاز

المرسل والمجاز العقلي، حيث يُعبّر عن خلاله عن معانٍ عميقة تتجاوز الظاهر اللغوي. ومن

أجل فهم هذا البيت فهماً دقيقاً، لا بد من التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. فالمعنى

الحقيقي هو المعنى الأصلي اللفظي للكلمات، كما هو الحال في ألفاظ مثل: الأفعى،

العقرب، الهدهد، الفأر، وسدّ مأرب، وهي أسماء تدل على موجودات حسيّة حقيقية. غير

أنّ هذه الألفاظ في السياق الشعري تُستعمل لا على وجهها الأصلي، بل تُحوّل إلى معانٍ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
مجازية ذات دلالات رمزية عميقة.

في الشطر: "تموت الافاعي من سموم العقارب"، نلاحظ مجازاً مرسلاً بعلاقة السببية،

حيث ذُكر السبب وهو السمّ، وأريد به المسبب وهو الموت. فالعقرب لا يقتل الحيّة مباشرة،

بل الذي يُسبّب موتها هو السم، فذكر السمّ مكان الموت يدخل ضمن المجاز المرسل. كما

يظهر هنا المجاز العقلي، لأنّ من غير المعتاد أو المنطقي أن تموت الأفعى، وهي رمز للقوة،

بسبب العقرب الذي يُعدّ أصغر وأضعف، وهذا خروج عن المعهود العقلي. وفي الشطر:

"وقد هدّ قدماً عرش بلقيس هدهد"، لا يُتصوّر عقلاً أن يهدم الهدهد، وهو طائر صغير،

عرشاً عظيماً كعرش بلقيس، لكن الشاعر يُشير إلى السبب غير المباشر وهو إبلاغ الهدهد

لنبي الله سليمان، مما أدى إلى تغيير جذري في مملكة سبأ. وهذا من المجاز المرسل بعلاقة

السبب، إذ ذكر السبب (الهدهد) وأريد به المسبب (زوال الملك أو تغييره). وكذلك في قوله:

"وخرّب حفراً الفأر سدّ المأرب"، فإنّ الخراب لم يحصل من الفأر نفسه، بل من الحفر التي

أحدثها، وهي التي أضعفت بنية السد وأدت إلى انهياره. فذكر الحفر مكان الخراب هو أيضاً

مجاز مرسل سببي.

يوظّف الشاعر هذه المجازات ليقدّم رسالة أخلاقية مهمّة، وهي أنّ ما يُحتقر من

القوى الضعيفة قد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغييرات عظيمة، بل في تقويض ما هو

أشدّ وأقوى. فالمجاز هنا لا يخدم غرض التزيين البلاغي فحسب، بل يُعد وسيلة بيانية لنقل

الحكمة والمعنى الرمزي العميق. وهذا الاستخدام للمجاز، خاصة المجاز المرسل والعقلي،

يعكس بمهارة كيف تُوظّف أدوات البيان العربي في بناء خطاب شعري مؤثر

وجمالي في آنٍ واحد.

(١٣) ولم اجد الإنسان إلا ابن سعيه # فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا

وبالهمة العليا ترقى الى العلى # فمن كان أعلى همة كان اظهرها

ولم يتأخر من اراد تقدما # ولم يتقدم من اراد تأخرا

يتضمن هذا الشعر صوراً بلاغية بارزة من أساليب المجاز التي تُعزز الرسالة الأخلاقية

المتعلقة بأهمية الجهد والاجتهاد في تحديد مكانة الإنسان. في قول الشاعر: "الإنسان إلا ابن

سعيه"، فإن المعنى الحقيقي لكلمة "ابن" هو الولد الناتج من العلاقة البيولوجية بين الأبوين،

ولكن المقصود هنا هو المعنى المجازي، أي أن الإنسان هو نتاج سعيه وعمله، لا نسبه أو

أصله. فالمعنى المجازي يشير إلى أن كرامة الإنسان وقيمه تُبنى على سعيه الذاتي لا على ما

ورثه. هذا المجاز المرسل والعلاقة هنا هي السببية، لأن السعي سبب في تكوين القيمة. أما

القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فهي السياق الذي يركز على الجهد والمكانة، لا على

النسب والولادة.

في الشطر التالي: "فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا"، فإن كلمة "المجد" تُستخدم

مجازاً أيضاً. فالمعنى الحقيقي للمجد هو الشرف والمكانة الاجتماعية الملموسة، أما المعنى

المجازي فهو الإنجاز والنجاح المعنوي الناتج من الجهد الكبير. هذا المجاز المرسل والعلاقة هنا

السببية كذلك، لأن الشرف هنا نتيجة مباشرة للسعي، والقرينة التي تصرف المعنى عن حقيقته هي كلمة "أسعى"، إذ تدل على أن الجهد هو معيار الاستحقاق وليس غيره.

أما في البيت التالي: "وبالهمة العليا ترقى إلى العلا"، فيلاحظ استعمال المجاز

العقلي. فالفعل "ترقى" يدل في معناه الحقيقي على الصعود الجسدي إلى مكان مرتفع، أما

في المعنى المجازي، فإنه يُراد به الارتقاء في المنزلة أو المكانة المعنوية. وكذلك كلمة "العلا" التي

تعني في الأصل المكان العالي، استُخدمت للدلالة على الرفع المعنوية. العلاقة هنا المشابهة،

حيث شُبه العلو المادي بالعلو القيمي. أما القرينة فهي ذكر الهمة، وهي أمر معنوي لا يرتبط

بالحركة الجسدية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وفي قوله: "فمن كان أعلى همة كان أظهر"، فإن كلمة "أظهر" تُستخدم هنا بمعنى

"أكثر شهرة أو بروزاً"، بينما معناها الحقيقي هو "أوضح من حيث الرؤية البصرية". المعنى

المجازي يحيل إلى الشهرة أو التأثير الظاهر في المجتمع، لا إلى الظهور الحسي. هذا المجاز المرسل

والعلاقة هنا السببية، إذ إن الشهرة نتيجة لعلو الهمة. والقرينة على المعنى المجازي هي لفظ

"همة" أيضاً، وهو ما يمنع فهم الظهور على أنه ظهور حسي.

أما البيتان الأخيران: "ولم يتأخر من أراد تقدماً" و"ولم يتقدم من أراد تأخراً", فقد

استخدم الشاعر فيهما المجاز المرسل، حيث أن كلمتي "تأخر" و"تقدم" تدلان في الأصل

على الحركة المكانية إلى الخلف أو إلى الأمام. غير أن المعنى المجازي هنا هو التأخر أو التقدم

في مجالات الحياة كالعلم، والمكانة الاجتماعية، والتأثير. العلاقة المجازية هنا المكانية، حيث

استُخدمت أوضاع الحركة المجسدة للدلالة على الحالات المعنوية. والقرينة على المجاز هو وجود

لفظ "أراد"، إذ أن الإرادة لا تتعلق بالحركة الجسدية، بل بالطموحات والدوافع النفسية.

(١٤) وقد تنفع الذكرى إذا كان هجرها # دلالة وإما إن ملأ فلا نفعا

يُعبر هذا البيت عن أن موقف الإنسان من النصيح والتذكير هو ما يُحدّد فائدته، لا

مجرد تقديمه. يقول الشاعر إن الذكرى قد تنفع إذا كان الإعراض عنها بدافع "الدلال"،

لكنها لا تنفع إذا كان الإعراض نابغاً من "الملل". ويتضمن هذا التعبير البلاغي نوعين من

المجاز البليغ هما: المجاز العقلي والاستعارة المكنية.

أولاً، يظهر المجاز العقلي في إسناد فعل "الهجر" إلى الذكرى، وتوصيف هذا الهجر

إما بأنه "دلال" أو "ملال". في الحقيقة، الذكرى كمعنى لا يمكن أن تُهجر كما يُهجر

الإنسان، لكن الشاعر يستخدم هذا الإسناد لتصوير العلاقة بين الإنسان والنصيحة من منظور وجداني. فالدلال هنا يرمز إلى تظاهر بالابتعاد مع وجود القبول الباطني أو الاهتمام الكامن، بينما الملل يدل على نفور حقيقي وغياب الاستعداد لتلقي النصيحة. وبهذا، فإن المجاز العقلي في هذا السياق لا يُقصد به المعنى الظاهري للكلمات، بل يُستخدم لتصوير الموقف النفسي الداخلي تجاه النصيحة.

ثانيًا، نجد في البيت استعارة مكنية، حيث تُصوّر "الذكرى" على أنها كائن حي، أو محبوب، يُحبّ ويُهجّر، وتُستخدم معه أفعال وعلاقات إنسانية مثل "هجرها". ورغم أن الشاعر لم يُصرّح بأن الذكرى هي امرأة أو محبوب، إلا أن اختيار الألفاظ مثل "هجر" و"دلال" يُؤحي بعلاقة وجدانية شبيهة بعلاقة العاشق والمعشوق.

(١٥) إن قلّ مالي فلا حل يصاحبني # إن زاد مالي فكلّ الناس إخواني

يُجسّد بيتُ الشّعر "إن قلّ مالي فلا حلّ يصاحبني، وإن زاد مالي فكلّ الناس إخواني" واقعًا اجتماعيًا مُعبّرًا عنه بأسلوبٍ جماليٍّ من خلال توظيف المجاز في علم البيان. ففي المعنى الحقيقي، يُفيد هذا البيت أن الإنسان إذا قلّ ماله، لم يجد صاحبًا يُرافقه، وإذا زاد

مأله، ادعى الناس أخوته. غير أن هذا المعنى لا يُراد به الحقيقة الحرفية، بل يُوظف كمدخل لإيصال المعنى المجازي، وهو أن العلاقات الاجتماعية غالبًا ما تكون زائفة وتقوم على المصالح المادية. ويظهر في هذا البيت نوعان بارزان من المجاز: أولاً، المجاز العقلي، ويتجلى في الإسناد في قول الشاعر "كل الناس إخواني"، حيث نُسبت الأخوة إلى الناس مع أن المقصود ليس الأخوة الحقيقية، بل تظاهرتهم بالأخوة طمعًا في المال. وثانيًا، المجاز المرسل بعلاقة السببية، ويتضح في عبارتي "قل مالي" و "زاد مالي"، حيث استعمل المال سببًا لتغيّر المواقف الاجتماعية، لا لذاته. فهذه العبارات لا تُفهم على معناها اللغوي المباشر، بل تُعدّ تعبيرًا ساخرًا عن ظاهرة اجتماعية تُشير إلى أن كثيرًا من العلاقات تُبنى لا على الإخلاص، بل على المصلحة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

(١٦) إذا قلّ مال المرء قلّ بهاؤه # وضائق عليه ارضه و سماؤه

فأصبح لا يدري و إن كان حازما # أقدامه خير له أم وراؤه

يُصوّر هذا الشعر أثر الفقر السلي في الحالة النفسية والاجتماعية للإنسان بأسلوب

بياني بليغ. ويشتمل هذا النص على استعمالات واضحة للمجاز في علم البيان، لا سيما

المجاز العقلي والاستعارة المكنية، التي تُسهم في بناء المعنى الجمالي والدلالي للنص. ففي

الشرط: "إذا قل مال المرء قل بماؤه"، فإن المعنى الحقيقي يشير إلى أن نقصان المال يؤدي إلى

نقصان الجمال. ولكن المعنى المجازي المقصود من "بماؤه" هو الكرامة والهيبة والمكانة

الاجتماعية، لا الجمال الحسي. وهذا يُعد مجازًا عقليًا، حيث أُسند الأثر (نقصان الهيبة) إلى

السبب (قلة المال)، مع أن العلاقة بينهما ليست منطقية حقيقية، بل عرفية اجتماعية.

وفي الشرط: "وضاقت عليه أرضه وسماؤه"، فإن المعنى الحقيقي أن الأرض والسما

قد ضاقتا بالفعل، إلا أن ذلك لا يُعقل من جهة الواقع، لذا فإن المعنى المجازي هو شعور

الإنسان بالضيق والاختناق من شدة ما أصابه من الهموم والشدائد. وقد استخدم الشاعر

هنا استعارة مكنية، حيث شَبَّه الأرض والسما بـكائن حي يُضَيَّق على الإنسان، ولكن

حذف المشبَّه به وأبقى على أحد لوازمه، وهو "الضيق"، ما يجعل الصورة البلاغية أكثر تأثيرًا

وعمقًا.

أما في الشرط الأخير: "فأصبح لا يدري وإن كان حازما أقدامه خير له أم وراؤه"،

فإن المعنى الحقيقي هو التقدم والتأخر بالجسد، بينما المعنى المجازي هو الحيرة بين الاستمرار

في مواجهة الصعاب أو الرجوع عنها. فالتقدم يرمز إلى الاستمرار والثبات، والتراجع يرمز إلى

الانسحاب واليأس. وهذه استعارة مكنية أيضًا، حيث عبّر الشاعر عن القرار الوجودي

والقلق النفسي باستخدام حركات جسدية محسوسة، دون ذكر الحقيقة المقصودة، مما أضفى

على المعنى طابعًا إنسانيًا وعاطفيًا.

(١٧) وإن تسألوني في النساء فإنني # خير بأدواء النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله # فليس له من ودّ هنّ نصيب

يردن الثراء المال حيث علمنه # و شرخ الشباب عند هنّ عجيب

في البيت الأول، يقول الشاعر إنه إذا سأله أحد عن النساء، فهو خير بأمراض

النساء. المعنى الحقيقي يوحي بأن الشاعر طبيب يعالج أمراض النساء الجسدية، لكن المعنى

المجازي هو أن الشاعر يقصد أنه يفهم صفات النساء وسلوكهن، وليس الأمراض الطبية. هذا

يُعد مجازًا مرسلاً لأن كلمة "أدواء" (أمراض) لا تُراد بها الأمراض الحقيقية، بل الصفات

السيئة، وهذا هو العلاقة المسببية (المسبب يُذكر بدل السبب). والقرينة هي أن السياق لا

يتحدث عن الطب، بل عن صفات النساء. وكذلك كلمة "طبيب" هي المجاز المرسل بمعنى

"فهم" أو "خبير"، لأن الشاعر يشبه نفسه بمن يعالج العيوب وليس الأمراض الجسدية،

والعلاقة سببية (يُذكر السبب ويُراد المسبب).

في البيت الثاني، يقول الشاعر إن الرجل إذا شاب رأسه أو قلّ ماله، فلن يكون له

نصيب من ودّ النساء. المعنى الحقيقي هو أن الشعر الأبيض والفقر يمنعان الحب، ولكن المعنى

المجازي أن الشيب كناية عن الكبر، وقلة المال كناية عن الفقر الذي يفقد الجاذبية في نظر

النساء. عبارة "شاب رأسه" هي المجاز المرسل بعلاقة المسببية، لأن الشيب نتيجة الكبر،

و"نصيب من الودّ" هي المجاز العقلي، لأن المحبة لا تُقسّم كأنها شيء مادي، والعلاقة

تشبيهية، أما القرينة فهي أن المحبة لا تُوزّع كما يُوزّع المال.

في البيت الثالث، استخدم الشاعر عبارة "شرح الشباب"، والتي تعني حرفياً "بداية

مرحلة الشباب" أو "جزء من فترة الشباب". من المعنى الحقيقي، تشير العبارة إلى السنّ

البيولوجي للشباب في بدايته أو ذروته. لكن في سياق هذا البيت، لا يُراد بها هذا المعنى

الحرفي، بل المقصود بها مجازاً هو فترة الشباب التي تُعبّر عن ذروة الجاذبية والحيوية وقوة الرجل

في نظر النساء. لذلك، تُعتبر هذه العبارة من المجاز المرسل، لأن المعنى المستخدم ليس

حقيقياً، وإنما يرتبط به من حيث المعنى.

أما العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي فهي (الجزئية)، لأن "شرح" هو جزء من "الشباب"، أي أنه يُشير إلى بداية أو ذروة هذه المرحلة، وقد استخدمه الشاعر ليعبر عن كامل صفات الشباب. وبعبارة أخرى، ذكر الشاعر الجزء ليدلّ على الكل، وهو ما يُسمّى بـ العلاقة الجزئية. أما القرينة التي تدلّ على المجاز فهي سياق البيت نفسه، حيث أظهر إعجاب النساء بالشباب لا من حيث العمر فقط، بل من حيث الجاذبية والكمال والقوة التي يتميز بها في هذه المرحلة.

(١٨) كفاك بالشيب ذنبا عند غانية # و بالشباب شفيعا أيها الرجل

في هذا البيت، يظهر نوعان رئيسيان من المجاز يُجملان المعنى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

أولاً، في عبارة "بالشيب ذنباً"، نجد مجازاً عقلياً، لأن المعنى الحقيقي للشيب هو تعيّر لون الشعر بسبب تقدّم في العمر، ولكنه في هذا السياق يُسمّى ذنباً، وهو في المعنى المجازي يدلّ على ما يجعل الرجل فاقداً للجاذبية في نظر المرأة الحسنة (غانية). وهذا تعبير مجازي يُسند فيه الأثر (نقصان الجاذبية) إلى السبب (الشيب)، ويُعبّر عنه بكلمة "ذنّب" التي تدلّ عادةً على العيب أو الخطأ.

ثانيًا، في عبارة "الشباب شفيحًا"، نجد مجازًا مرسلاً بعلاقة السببية (علاقة سببية). ف

المعنى الحقيقي للشباب هو فترة من مراحل العمر، ولكنه هنا يُوصف بأنه "شفيح"، أي

المدافع أو الوسيط، وهذا معنى مجازي يُشير إلى أن الشباب هو سبب في محبة الناس وقبولهم

للرجل، وكأنه يدافع عنه ويرفع من شأنه. وهذا أيضًا نوع من التشخيص، حيث تُنسب

خصائص الإنسان (كالدفاع والشفاعة) إلى شيء غير عاقل (الشباب).

وبذلك، فإن هذا البيت يصوّر التناقض بين الكبر والصغر في السن بأسلوب جميل

من خلال المجاز، الذي لا يكتفي بتقوية المعنى فحسب، بل يضيف أيضًا بُعدًا نفسيًا

واجتماعيًا عميقًا حول النظرة إلى العمر في العلاقة بين الجنسين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

(١٩) عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا # يجرّون ثوب الحرص عند الممالك

يدورون حول الظالمين كأنهم # يطوفون حول البيت عند المناسك

البيت الشعر يُعدّ سُخريةً لادّعاء من العلماء الذين فقدوا نزاهتهم أمام الحكّام

الظالمين. ومن منظور علم البيان، يتضمّن هذا البيت عدّة أنواع من المجاز تُقوّي الرسالة

الأخلاقية والاجتماعية التي أراد الشاعر إيصالها. في الشطر الأول، يُلاحظ في عبارة "يجرّون

ثوب الحرص" وجود نوعين من المجاز. الأول: المجاز العقلي، لأن المعقول ليس أن يُجرّ الثوب

حقيقة، بل إنّ المقصود هو الحرص، وهو صفة معنوية لا يمكن جرّها حسيّاً. والثاني:

الاستعارة التصريحية، حيث ذُكر فيها اللفظ المستعار "الثوب" صراحةً، وهو يُمثّل الحرص

الذي التصق بهم حتى كأنه لباس يُجَرّ أمام الملوك. المعنى الحقيقي هنا هو سحب الثوب

المادي، بينما المعنى المجازي هو إظهار الحرص والطمع بصورة بارزة ومُهيّنة.

أما في الشطر الثاني: "يدورون" حول الظالمين كأنهم يطوفون حول البيت عند

المناسك"، فيتضمّن تشبيهاً صريحاً باستخدام أداة التشبيه "كأنهم"، إلا أنّه يُخفي في طيّاته

استعارةً مكنية، حيث شُبّه الحكّام الظالمون ضمناً بالكعبة، التي هي موضع التعظيم والعبادة،

ولكن لم يُذكر المشبّه به صراحة. المعنى الحقيقي هو الطواف بالكعبة كعبادة لله تعالى، وأما

المعنى المجازي فهو الطواف حول الظالمين، في إشارة إلى التذلل والخضوع لهم، كأنهم يُؤدّون

عبادة لهم. وحيث إنّ الكعبة (المشبّه به) لم تُذكر، واقتصر على ذكر فعلها (الطواف)، فهي

استعارةً مكنية، تدلّ عليها القرينة السياقية التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

وهكذا، فإنّ توظيف المجاز بأنواعه المختلفة في هذا البيت لا يهدف إلى التزيين

البلاغي فحسب، بل يُعدّ وسيلةً بيانيةً فعّالة لنقل النقد الاجتماعي بصورة راقية وعميقة.

وقد نجح الشاعر في فضح حال بعض العلماء الذين خضعوا للسلطة، مُستعينًا بجمال

الأسلوب المجازي الذي جمع بين البلاغة والرسالة الأخلاقية.

(٢٠) سجدنا للقروود رجاء دنيا # حوتها دوننا أيدي القروود

ولم ترجع اناملنا بشيء # رجونا سوى ذلّ السجود

يُعبّر هذا البيت الشعري عن نقد لاذع لأولئك الذين يذلّون أنفسهم أمام من لا

يستحقّون، طمعًا في نيل حظوظ الدنيا. ففي الشطر: "سجدنا للقروود رجاء دنيا"، كلمة

"سجدنا" تدلّ في معناها الحقيقي على الخضوع بوضع الجبهة على الأرض، وهو فعل عبادة،

لكنّ المقصود هنا مجازي، أي: الذلّ والانكسار. وأما كلمة "القروود"، فهي استعارة مكنية،

حيث لم يُرد بها القرد الحقيقي، بل شُبّه بها أناسٌ سُفهاء أو منحطون لا يستحقّون التقدير،

فصار المعنى: أننا خضعنا وذلّلنا أنفسنا أمام أناس لا قيمة لهم، طلبًا للدنيا.

في الشطر: "حوتها دوننا أيدي القروود"، نجد مجازًا مرسلًا في "أيدي القروود"، فالمعنى

الحقيقي لليد هو عضو من الجسد، ولكن المقصود بها مجازًا: أولئك الأشخاص الذين صاروا

يملكون الدنيا. وهذا المجاز المرسل له علاقة جزئية (علاقة الجزئية)، لأنّ اليد جزء من

الإنسان، والمقصود هو الكل، أي: الأشخاص أنفسهم، لا أيديهم فقط. فالمعنى: أن الدنيا صارت في يد من لا يستحقّها.

وأما في الشطر: "ولم ترجع أناملنا بشيء"، فإن "الأنامل" - وهي الأصابع - قد

استعملت أيضًا في المجاز المرسل، والمقصود بها مجازًا: الجهد والعمل. فالعلاقة هنا سببية (علاقة السببية)، لأنّ الأنامل سبب في حصول العمل، أي أننا بذلنا جهدًا كبيرًا، ولكننا لم نحصل على شيء.

وفي الشطر: "رجونا سوى ذلّ السجود"، نجد تأكيدًا للمعنى السابق؛ إذ إنّ

السجود هنا ليس عبادة، بل كناية عن الخضوع المذلّ أمام من لا يستحقّ. فالنتيجة الوحيدة التي جئناها من هذا الذلّ ليست الدنيا، بل المهانة نفسها.

وقد استخدم الشاعر ذلك للتعبير عن واقع مؤلم: أنّ التذلل أمام من لا يستحقّ

لأجل الدنيا لا يورث إلا الخيبة والمهانة، فلا الدنيا نلناها، ولا الكرامة أبقينا عليها.

(٢١) أظلم الظالمينا لنفسه، من تواضع لمن لا يكرمه، ورغب في موته من لا ينفعه

في الجملة الأولى، "أظلم الظالمين لنفسه"، فإنّ الظلم في معناه الحقيقي هو الإضرار

بالغير، غير أنّه هنا أُسند إلى النفس، فانتقل المعنى إلى مجازي، وهو الإضرار بالنفس عن

طريق سلوكٍ أو قرارٍ يجزّ على الإنسان الخسارة المعنوية. وهذا يُعدّ مجازاً عقلياً، حيث أُسند الفعل إلى فاعل لا يقوم به حقيقة، بل يقوم به حُكماً. والعلاقة (العلاقة) هنا سببية أخلاقية، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي قوله: "لنفسه". أمّا قوله: "من تواضع لمن لا يكرمه"، فالتواضع في الأصل خلق محمود، ولكن استعماله هنا يدلّ على إذلال النفس لمن لا يستحقّ، وهو مجاز مرسل بعلاقة السببية، حيث يكون التواضع سبباً يؤدي إلى نتيجة غير محمودة. والقرينة على المجاز هي قوله: "لمن لا يكرمه". وفي الجملة الأخيرة، "ورغب في موته من لا ينفعه"، فإن الرغبة في موت الغير تُستعمل مجازاً للتعبير عن العداوة أو الكراهية غير المبررة، لا عن طلب الموت حقيقة، وهذا المجاز العقلي كذلك، بعلاقة بين الشعور الداخلي والتعبير الخارجي. والقرينة هنا قوله: "من لا ينفعه"، أي أنّ الشخص المبعوض لا أثر له ولا فائدة تُذكر. ومن خلال هذا التحليل، يتضح أنّ استعمال المجاز في هذه الجمل لم يكن لغرض التجميل البلاغي فحسب، بل كان وسيلةً فعالةً لتوصيل المعنى النقدي والخلقي تجاه تصرفاتٍ تضرّ بالإنسان نفسه بسبب اختلال ميزان التقدير أو الانفعال.

(٢٢) ثمرة القناعة الرّاحة، و ثمرة التّواضع المحبّة، و ثمرة الكبر المقت

في هذه العبارة، تُستخدَم كلمة "ثمرة" بمعناها الحقيقي للدلالة على ما تنتجه الشجرة من الفواكه. أما في السياق الوارد، فإن كلمة "ثمرة" لا تدل على الثمرة الحسية، بل على المعنى المجازي، أي النتيجة أو الأثر الناتج عن صفةٍ معينة. فـ"ثمرة القناعة الرّاحة" تعني أنّ نتيجة القناعة هي راحة البال، و"ثمرة التواضع المحبة" أي أنّ التواضع يؤدي إلى محبة الناس، و"ثمرة الكبر المقت" تشير إلى أنّ الكبر يولّد بغض والكراهية. وهذا من باب المجاز المرسل الذي فيه علاقة سببية، حيث استعملت الكلمة لغير معناها الحقيقي لوجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. يُضفي هذا الاستخدام المجازي جمالاً في التعبير ويعمّق الأثر البلاغي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
للمعنى الأخلاقي المقصود.

(٢٣) من عرض لنفسه للتهمة # فلا يلومنّ من اساءة الظنّ بها

هذا البيت أو هذا الجملة يشتمل على المجاز العقلي، وهو المجاز الذي يقع في إسناد الفعل إلى غير ما هو له، بناءً على علاقة سببية أو عرف لغوي. فالمعنى الحقيقي لعبارة "عرض لنفسه للتهمة" هو أن يُسلّم الإنسان نفسه فعلياً للتهمة، أي أن يقوم بفعل مادي يقصد به أن يُتَّهَم. لكن هذا المعنى لا يُراد هنا. بل المقصود هو المعنى المجازي، وهو أن يقوم

الشخص بأفعال أو سلوكيات ظاهرها تُثير الشك أو الريبة في نفوس الناس، وإن لم يكن مذنباً. ومن هنا، فإن إسناد الفعل "عرض" إلى الشخص هو إسناد مجازي يراد به نتيجة أفعاله الظاهرة. ويُوظف هذا المجاز في سياق البلاغة لتوصيل رسالة أخلاقية بشكل غير مباشر، وهي أن الإنسان ينبغي أن يحرص على سلوكه الخارجي حتى لا يكون موضع ظن أو ريبة. وهكذا، يُعد هذا البيت نموذجاً بليغاً لاستخدام المجاز كأداة للتوجيه والإرشاد في صيغة مكثفة بالمعاني.



(٢٤) العاقل من اذا لم يفتح الباب لا يزاحم البوّاب

هذه الجملة تشتمل على عنصر المجاز في علم البيان، وبالتحديد المجاز العقلي. المعنى

الحقيقي لهذه العبارة يشير إلى شخص لا يتزاحم جسدياً مع حارس الباب إذا لم يُفتح الباب بعد، وهو معنى حرفي يعبر عن موقف واقعي فيزيائي. أما المعنى المجازي، فهو أعمق وأكثر رمزية، حيث يدل "الباب" على الفرصة أو الإمكانية، بينما يشير "البوّاب" إلى السلطة أو

الوسيط الذي ينظم الوصول إلى تلك الفرصة.

أما المجاز العقلي، فيظهر في إسناد الفعل "يزاحم البواب" إلى "العاقل"، مع أن

المزاحمة ليست الفعل الحقيقي المقصود، بل هي كناية عن محاولة الإنسان فرض نفسه أو

استعجال الأمور قبل أوانها. في الحقيقة، ليس "البوّاب" هو المانع الحقيقي، بل الظروف والوقت غير المناسب. وهذا من المجاز العقلي لأن الفعل أُسند إلى غير ما هو له في الحقيقة، وذلك بغرض البلاغة والتأثير الفني في المعنى. وبذلك، تحمل الجملة معنى أخلاقياً عميقاً مفاده أن العاقل هو من ينتظر الوقت المناسب ولا يفرض نفسه قبل أن تحين الفرصة، إدراكاً منه أن لكل شيء توقيته وظروفه الخاصة.

(٢٥) عقول الرجال تحت أقلامها

هذه الجملة تحمل في طياتها مجازاً عقلياً. فبالمعنى الحقيقي، تدلّ العبارة على أن "عقول الرجال تقع تحت أقلامهم"، وهو أمرٌ غير ممكن حسّاً، لأن العقل قدرة ذهنية مجردة، أما القلم فهو أداة مادية للكتابة. وأما بالمعنى المجازي، فالمقصود أن جودة عقل الإنسان وعمق تفكيره ينعكسان من خلال ما يكتبه بقلمه. فالقلم هنا يصبح رمزاً أو وسيلة تُعبّر عن مضمون العقل. ويظهر عنصر المجاز العقلي جلياً في هذا السياق، حيث تُسبب شيءٌ إلى غير فاعله الحقيقي (وهو العقل) وأُسند إلى القلم باعتباره أداة، وذلك بناءً على علاقة سببية بين العقل والكتابة.

بين العقل والكتابة.

(٢٦) لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدنيء فيجتري عليك

هذه الجملة يظهر عنصر المجاز العقلي، وهو من مباحث علم البيان. ويقع المجاز العقلي على وجه الخصوص عندما يُسند فعل أو خبر إلى غير فاعله الحقيقي، لوجود علاقة سببية أو معنوية تُقبل في السياق العقلي. ففي هذه الجملة، الفعل "فيحقد عليك" (أي: فيحمل عليك الحقد) في معناه الحقيقي يدلّ على أن شعور الحقد يصدر من الإرادة الباطنية للشريف. أما في المعنى المجازي، فإن هذا الحقد لا يصدر ابتداءً من ذاته، وإنما هو رد فعل على المزاح الذي لا يليق بمكانته وهيئته. وبعبارة أخرى، فإن إسناد الفعل "يحقد" إلى الشريف ليس لأنه اختار الحقد بإرادته، وإنما لأنه أصبح في موضع من يُستثار عاطفياً بسبب سلوك الآخرين. وهذا هو المجاز العقلي، لأن الفعل لم يُسند إلى سببه الحقيقي (أي المزاح) بل إلى المتأثر به (الشريف).

وينطبق الأمر ذاته على الفعل "فيجتري عليك" (أي: فيتجرأ عليك)، الذي في معناه الحقيقي يدل على أن الدنيء أقدم بنفسه على التجرؤ. ولكن في المعنى المجازي، فإن جرأته هذه لم تنبع من شجاعة حقيقية، بل كانت نتيجة لانخفاض هيئتك عنده بسبب المزاح، فكأن التجرؤ نُسب إليه مجازاً باعتباره المتفاعل مع السبب، لا الفاعل الأصيل له.

فكل من الفعلين "فيحقد" و"فيجتري" يُعدّ مثلاً واضحاً على المجاز العقلي، إذ أُسندَ فيهما

الأثر إلى من لم يكن السبب المباشر في حدوثه، ولكن توجد بينه وبين السبب علاقة سببية

مفهومة على المستوى الدلالي والسياقي.

(٢٧) أربعة لا تطلبها في آخر الزمان فإنك لا تجدها:

(لا تطلب عالماً يعمل بعلمه فتبقى جاهلاً، ولا تطلب طعاماً بغير شبهة فتبقى جائعاً، ولا

تطلب صديقاً بغير عيب فتبقى وحيداً، ولا تطلب عملاً بدون رياء فتبقى بلا عمل)

يشتمل هذا النص: "أربعة لا تطلبها في آخر الزمان فإنك لا تجدها" وما يتبعه من

العبارات الأربع على أساليب بلاغية تقوم على المجاز في علم البيان، حيث يُستخدم التعبير

المجازي للتعبير عن حقائق اجتماعية وروحية في آخر الزمان بأسلوب رمزي فيه إشارات

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

دقيقة.

في العبارة الأولى: "لا تطلب عالماً يعمل بعلمه فتبقى جاهلاً"، فإن المعنى الحقيقي

يدل على النهي عن طلب العالم الذي يعمل بعلمه، وهو أمر غير معقول في ظاهره، لأن

طلب العالم الصالح أمر ممدوح. أما المعنى المجازي، فيُفهم منه قلة وجود العلماء العاملين في

آخر الزمان، حتى إن طلبهم قد لا يُثمر، فيبقى الإنسان جاهلاً، لا لترك التعلم، بل لعدم

وجود من يُقتدى به. وهذا من المجاز العقلي حيث يُنسب الجهل إلى عدم وجود القدوة العلمية.

وفي العبارة الثانية: "ولا تطلب طعاماً بغير شبهة فتبقى جائعاً"، فإن المعنى الحقيقي يدل على النهي عن طلب الطعام الخالي من الشبهات، وكأن هذا الطلب مذموم. لكن المعنى المجازي يشير إلى أن الطعام النقي من الشبهات نادر في آخر الزمان، ومن يُصر على هذا الطلب قد يظل جائعاً. وهذا من المجاز المرسل بعلاقة السببية، حيث دُكر السبب وأريد به النتيجة.

أما العبارة الثالثة: "ولا تطلب صديقاً بغير عيب فتبقى وحيداً"، فهي في المعنى الحقيقي تُظهر النهي عن طلب صديق لا عيب فيه، وهو أمر يخالف الطبيعة البشرية. أما

المعنى المجازي، فهو أن من يطلب صداقة الكُمل، سيبقى وحيداً لأنه لا يوجد من يخلو من العيوب. ويُعد هذا من المجاز العقلي أو من الكناية التي تدل على استحالة وجود الصديق المثالي.

وفي العبارة الرابعة: "ولا تطلب عملاً بدون رياء فتبقى بلا عمل"، فإن المعنى

الحقيقي يبدو نهيًا عن طلب العمل الخالص من الرياء، وهذا لا يصح شرعاً. أما المعنى

المجازي، فهو الإشارة إلى واقع اجتماعي مريع حيث يندر وجود الأعمال الخالصة، فمن ينتظر

الإخلاص التام قد يمتنع عن العمل كلياً. وهذا من المجاز العقلي كذلك.

(٢٨) ثلاثة تدلّ على عقول أصحابها : الرسول (الوفود)، والكتاب، الهدية

هذه العبارة تحتوي على عنصر المجاز، وتحديدًا تُصنّف ضمن المجاز المرسل، وهو

استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لوجود علاقة بين المعنيين وقرينة مانعة من إرادة المعنى

الأصلي. ففي هذه العبارة، استُعملت الكلمات الثلاث: الرسول، والكتاب، والهدية، لا في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

معانيها الحقيقية، بل في معاني مجازية تشير إلى عقل مُرسلها أو مُهديها. فالمعنى الحقيقي لـ

J E M B E R

الرسول هو الشخص المرسل لتبليغ رسالة، والكتاب هو النص المكتوب أو الرسالة، والهدية

هي الشيء الذي يُقدّم تعبيراً عن المحبة أو الاحترام. أما المعاني المجازية، فهي أن هذه الأمور

الثلاثة تُعدّ علامة (علامة) على عقل صاحبها، أي أن كيفية اختيار الرسول، وأسلوب كتابة

الكتاب، ونوع الهدية، تعكس كلها مستوى عقل وذوق الشخص. ويلاحظ أن العلاقة

المجازية هنا من نوع السببية أو العلامية، أي أن المذكور يُذكر للدلالة على ما يترتب عليه أو

ما يدل عليه. وبهذا، يُفهم من العبارة أن مظاهر التصرف الخارجية (كالرسول والكتاب والهدية) تمثل مرآة للعقل الباطن والذوق الرفيع لصاحبها، وقد عبّر عن ذلك بأسلوب بلاغي مجازي يزيد المعنى عمقًا وجمالًا.

(٢٩) أسباب الفتن ثلاثة : عين ناظرة، وصورة ناظرة، وشهوة قادرة

تعدّ هذه العبارة من الأساليب البلاغية الغنية بالمجاز، ولا سيما في استخدامها للتعبير المجازي. تحتوي الجملة على ثلاثة عناصر رئيسة تُعدّ من أسباب وقوع الفتنة، وهي: عين ناظرة (العين التي تنظر)، وصورة ناظرة (الصورة أو الشكل الذي يُنظر إليه)، وشهوة قادرة (الشهوة القادرة على التنفيذ). أما من حيث المعنى الحقيقي، فكل عبارة تدل على معناها الظاهري: العين الحسية، والصورة أو الشكل المرئي، والشهوة التي تملك القدرة. غير أن هذه العبارات استعملت في المعنى المجازي. فعبارة عين ناظرة تُعدّ مجازًا مرسلاً بعلاقة السببية، لأن المقصود ليس العين ذاتها، بل النظر الذي يُعدّ سببًا في إثارة الفتنة. وكذلك صورة ناظرة فهي أيضًا مجاز المرسَل سببي، لأن الصورة هنا ترمز إلى السبب الذي يؤدي إلى الفتنة، لا إلى الشكل الخارجي فقط. وأما شهوة قادرة فهي من المجاز العقلي، حيث أُسند وصف "القدرة" إلى "الشهوة" مجازًا، بينما القادر الحقيقي هو صاحب الشهوة. ومن خلال

هذا الأسلوب المجازي، تُقدّم الجملة رسالة عميقة مفادها أن الفتنة لا تنشأ من عامل واحد،

بل من اجتماع النظر المتحرّر، والمثير الجذاب، والدافع الداخلي القوي.

(٣٠) أربعة لا يدري قدرها إلا أربعة:

(لا يعرف قدر الحياة إلا الموتى، ولا يعرف قدر الصحة إلا المرضى، ولا يعرف قدر

العافية إلا أهل البلاء، ولا يعرف قدر الغنى إلا الفقراء)

فهذه الجمل تحتوي على المجاز، وهو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي

(الحقيقي) لنقل معنى أعمق وأبلغ (المجازي). ينقسم المجاز في هذا السياق إلى نوعين رئيسيين:

المجاز العقلي والمجاز المرسل.

ففي الجملة الأولى: "لا يعرف قدر الحياة إلا الموتى" نجد مجازاً عقلياً، حيث تُسب

الفعل "يعرف" إلى "الموتى"، مع أن الأموات لا يعرفون شيئاً في الحقيقة، وهذا ما يجعل المعنى

مجازياً. فالمقصود هنا ليس الأموات الحقيقيين، بل من ذاق طعم الموت أو اقترب منه، فهم

يدركون قيمة الحياة. فالمعنى الحقيقي أن الميت لا يعلم، أما المعنى المجازي فهو أن من اقترب

من الموت هو الأقدر على تقدير الحياة.

أما الجملة الثانية: "ولا يعرف قدر الصحة إلا المرضى"، فهي مثال على المجاز

المرسل، حيث العلاقة بين اللفظ والمعنى هي علاقة سببية. فالمرضى هم الذين يفقدون

الصحة، وبالتالي يدركون قيمتها. وكذلك في الجملة: "ولا يعرف قدر العافية إلا أهل البلاء"،

المقصود ليس فقط من ابتلوا، بل من عاشوا المعاناة يدركون معنى العافية والراحة. وهذا أيضاً

المجاز المرسل.

وفي الجملة الأخيرة: "ولا يعرف قدر الغنى إلا الفقراء"، يظهر المجاز المرسل مرة

أخرى. فالفقراء هم من يفتقدون المال، وبالتالي هم أقدر الناس على معرفة قيمة الغنى، ليس

بمعناه الظاهري فقط، بل من خلال معاناة الفقير.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إن هذه التراكيب المجازية لا تزين اللغة فحسب، بل تضيف عمقاً في المعنى وتوصيلاً

فعلاً للرسالة الفكرية والروحية، وهي أن الإنسان لا يدرك حقاً قيمة النعمة إلا بعد فقدانها

أو الحرمان منها.

(٣١) من أتكّل على زاد غيره طال جوعه

هذه الجملة تحتوي على عنصر المجاز الذي يُستخدم لإيصال الرسالة الأخلاقية

بأسلوب بلاغي. المعنى الحقيقي لكلمة "زاد" هو الطعام الذي يُحمل في السفر، و"طال

جوعه" تعني أن الجوع استمر لفترة طويلة بمعناه البيولوجي. أما في سياق البيت، فقد انتقل المعنى إلى المعنى المجازي. فكلمة "زاد" لا تُفهم هنا على أنها طعام مادي، بل ترمز إلى الموارد الشخصية مثل العلم، المال، أو الجهد الذي يبذله الإنسان ليعيش مستقلاً. وهذا يُعد من المجاز المرسل بعلاقة السببية، لأن الزاد سبب في الوصول إلى الاكتفاء. أما عبارة "طال جوعه" فتُفهم مجازاً على أنها حالة من الفقر، الاعتماد على الغير، أو الفشل في تحقيق الاكتفاء الذاتي، مما يجعلها من المجاز العقلي، لأن الجوع ليس جوعاً حسيماً، بل يُستخدم كرمز للحالة النفسية أو الاجتماعية. وبذلك، فإن هذا البيت يُوصل رسالة مفادها أن الاعتماد على جهود الآخرين يؤدي إلى معاناة مستمرة في الحياة، مستخدماً بلاغة المجاز لإثراء المعنى وتقوية الأثر الأدبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

(٣٢) علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف

هذه الجملة تُعدُّ مثالاً على استخدام المجاز العقلي في علم البيان. فبالمعنى الحقيقي،

تعني الجملة "علم الكاذب شخصاً ما الكرم باليمين دون أن يُستحلف"، أي بصورة حرفية،

قام الكاذب بتعليم شخص آخر أن يُعطي يمينه دون أن يُطلب منه اليمين. ولكن في سياق

الكلام، فإنَّ الجملة تحمل معنى مجازيًا يُشير إلى التظاهر بالكرم والصدق بينما هو في الحقيقة

نوعٌ من الخداع. ف المعنى المجازي هنا أنَّ الكرم الظاهري لا يصدر عن نية صادقة، بل هو

نتيجة للتلاعب والتزييف الذي يعلمه الكاذب للآخرين. ويظهر هنا المجاز العقلي لأن الفعل

"عَلَّمَهُ" أُسْنِدَ إلى فاعل (الكاذب) لا يقوم بالتعليم بمعناه الحقيقي الإيجابي، وإنما يُضَلَّل

ويُزَيَّف معنى الكرم من خلال القسم الكاذب. وتحمل الجملة أيضًا نقدًا اجتماعيًا لمظاهر

استغلال رموز الخير مثل "اليد اليمنى" و"القسم" التي يُفترض أن تكون دلالة على الصدق

والإحسان في الثقافة العربية.

(٣٣) النَّاسُ نَفْسَانِ: وَاحِدٌ لَا يَكْتَفِي، وَطَالِبٌ لَا يَجِدُ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

هذه عبارة تشتمل على عنصر المجاز في علم البيان، وهو أحد فروع علم البلاغة

الذي يُعنى باستخدام اللغة المجازية (غير الحقيقية) لتقوية المعنى وزيادة الأثر العاطفي. ف المعنى

الحقيقي لعبارة "واحد لا يكتفى" هو "شخص لا يكفيه شيء" من ناحية مادية، كأن يكون

فقيرًا أو محتاجًا للطعام أو المال. ولكن المعنى المراد في هذا السياق هو المعنى المجازي، أي

"شخص لا يشبع روحياً أو نفسياً"، أي الطمّاع الذي لا يرضى مهما امتلك. وكذلك، فإن

عبارة "طالب لا يجد" تعني في معناها الحقيقي "الباحث الذي لا يجد شيئاً" من الأمور الحسية، إلا أن المعنى المجازي لها هو "الإنسان الذي يطلب الدنيا ولا يصل إلى الاكتفاء أو السعادة الحقيقية". ويُعدّ هذا من المجاز العقلي، لأن الإسناد فيه ليس إلى الفعل الحقيقي بل إلى حالة نفسية ومعنوية. كما أن هذه العبارة تُمثل نوعاً من التمثيل (التشبيه التمثيلي)، إذ تُقسم الناس إلى نوعين من خلال تصوير معنوي موجز ومعبر. إن استخدام المجاز في هذه العبارة لا يزيد من جمال اللغة فحسب، بل يُعمق الرسالة الأخلاقية التي تهدف إلى بيان أن الإنسان قد يقع في دوامة عدم القناعة والسعي اللامنتهي.

(٣٤) الحرب قمار يلعبه الديفلوماطيون مخاطرهم بأرواح الشباب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تُعدّ هذه الجملة عدّة أنواع من المجاز يمكن تحليلها من خلال مقارنة علم البيان، ولا سيّما من خلال نظرية المجاز اللغوي. أولاً، إنّ عبارة "الحرب قمار" تشتمل على المجاز العقلي، حيث استعملت كلمة "قمار" في معناها المجازي. فالمعنى الحقيقي للقمار هو لعبة تُقام على أساس المراهنة بالمال مع احتمال الربح أو الخسارة بطريقة عشوائية. غير أنّ المعنى في هذا السياق قد تحوّل إلى المجاز، إذ صُوّرت الحرب على أنّها نوع من المقامرة بمصير

الشعوب وحياتهم. وأما العلاقة بين الحرب والقمار فهي التشابه في عنصر عدم اليقين ووجود مخاطرة عظيمة. وأما القرينة الصارفة عن المعنى الحقيقي فهي أنّ الحرب ليست لعبة ترفيهية، بل هي واقعة خطيرة تشتمل على الموت والدمار.

ثم إنّ عبارة "يلعبه الدبلوماسيون" تتضمن مجازاً مرسلاً بعلاقة المسببية، لأنّ الفعل "يلعب" في معناه الحقيقي يدلّ على فعل لهوٍ ومتعة. غير أنّه في هذا السياق استُخدم مجازاً للإشارة إلى الفعل التلاعبي وغير المسؤول من قبل الدبلوماسيين تجاه الحرب. وأما العلاقة فهي أنّ الحرب تبدو وكأنّها نتيجة أو مسبب عن "لعب" أولئك النخبة السياسية، وأما القرينة فهي أنّ الحرب ليست فعلاً يُلعب به جسدياً، بل هي قرار سياسي مصري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وأما عبارة "مخاطرين بأرواح الشباب" فهي مثال على المجاز المرسّل لا على

الاستعارة، وقد جاءت بعلاقة السببية. فالمعنى الحقيقي لكلمة "مخاطرين" هو الذين يراهنون ويقامرون، في حين أنّ "أرواح الشباب" تُفهم في معناها الحقيقي على أنّها حياة الفئة الشابة. ولكن في هذا السياق، لم تُستعمل الكلمتان على حقيقتهما، بل مجازاً، لتصوير الفعل السياسي الخطير الذي يقوم به صانعو القرار من خلال تعريض الشباب للموت نتيجة

قراراتهم. والعلاقة هنا سببية، لأنّ أرواح الشباب تُعدّ سبباً رئيساً فيما يحدث من الخسائر والآلام الناتجة عن تلك القرارات السياسية. وأمّا القرينة فهي أنّ الأرواح لا تُجعل في الحقيقة محلّ مراهنه في ألعاب القمار، وإنما استُعملت للتعبير عن حجم التضحية التي فُرضت على هذه الفئة.

(٣٥) إذا اردنا أن نعمل شيئاً، فليس علينا أن نبالي و نخاف من الخطاء, لان الخطاء جزء من التجارب

هذه الجملة تمكن تحليلها باستخدام علم البيان، خاصة في سياق المجاز (المعنى الكنائى). في هذه الجملة، يوجد استخدام للمجاز العقلي في العبارة "الخطأ جزء من

التجارب". من المعنى الحقيقي، هذه العبارة توحي بأن الخطأ هو جزء مادي أو ملموس من التجربة، كما لو كانت التجربة يمكن تقسيمها والعثور على "أجزاء" تتكون من الأخطاء.

ومع ذلك، في الواقع، المعنى المجازي الذي يُراد هو أن الخطأ هو جزء يصاحب أو يتداخل مع

عملية التجربة الإنسانية، وليس جزءاً مادياً يمكن فصله. هذا الربط في المعنى يُظهر أن

الكاتب لا يقصد العلاقة المادية بينهما، بل العلاقة المفهومية. بالإضافة إلى ذلك، في العبارة

"نخاف من الخطأ"، هناك عنصر من الاستعارة المعنوية، حيث يُشبّه الخطأ بشكل غير مباشر

بشيء مخيف، مثل كائن حي أو تهديد، رغم أنه من المعنى الحقيقي، الخطأ مجرد فعل أو قرار غير دقيق. بكلمات أخرى، فإن استخدام المجاز في هذه العبارة يهدف إلى تعزيز الرسالة بأن الخوف من الخطأ لا ينبغي أن يمنع الشخص من التصرف أو تجربة شيء جديد. تعتمد الجملة على جمال البلاغة من خلال المجاز لبناء التحفيز وزرع فكرة إيجابية تجاه الأخطاء كجزء طبيعي من عملية التعلم.

(٣٦) ليس العاقل الذي يختار الخير من الشرّ، ولكنه الذي يجتر خير الشرّين

هذه العبارة تمكن تحليلها تحليلًا أكاديميًا من خلال مقارنة علم البيان، وخصوصًا من



جهة المجاز.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAM HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

فمن حيث المعنى الحقيقي، فإن كلمة "خير" تدل على الخير المطلق، وكلمة "شرّ"

تدل على الشرّ الخالص. ولكن في سياق هذه الجملة، خرجت الألفاظ عن معانيها الحقيقية

إلى المعاني المجازية، حيث استعملت كلمة "خير" للدلالة على الشرّ الأخفّ نسبيًا من شرّ

آخر، وهذا يُعد من باب المجاز المرسل بعلاقة السببية، لأن اللفظ لا يدل على الخير الحقيقي،

وإنما على ما يؤدي إلى ضرر أقل، فاعتُبر خيرًا مجازيًا من حيث النتيجة.

كذلك نجد في الجملة مجازاً عقلياً، حيث نُسب فعل "الاختيار" إلى العاقل في قوله:

"يختار خير الشرّين". فمن حيث العقل والمنطق، لا يُتصوّر أن يختار العاقل الشرّ، لأن ذلك

مخالف لطبيعته، ولكن نُسب إليه هذا الفعل باعتبار أنه يختار أخفّ الضررين اضطراراً، لا

رغبة في الشرّ ذاته. فهنا نلاحظ أن الفعل أُسند إلى غير فاعله الحقيقي، أي إلى العاقل، على

سبيل المجاز العقلي.

ومن خلال هذا التحليل، يتبيّن أن في الجملة عمقاً بلاغياً من جهة المجاز، حيث لا

يقتصر المجاز على التزيين اللفظي فحسب، بل يُوظّف لنقل فكرة فلسفية وأخلاقية، وهي أن

الحكمة ليست في التمييز بين الخير والشرّ فحسب، بل في القدرة على اتخاذ القرار الصحيح

في الظروف الصعبة، باختيار الضرر الأقل حين لا يكون هناك خيار خالٍ من الشرّ.

(٣٧) ما كلّ بيضاء شحمة ولا سوداء قمر

هذه العبارة هي من الأساليب البلاغية البليغة التي تعني: "ليس كلّ ما يبدو حسناً

هو حسن في حقيقته، وليس كلّ ما يبدو سيئاً هو كذلك." ومن جهة علم البيان، لا تتحقّق

فيها شروط الاستعارة، لعدم وجود علاقة المشابهة بين العناصر المذكورة. كما لا تُصنّف

تصنيفاً قوياً ضمن المجاز المرسل، لأن العلاقة بين اللون والشيء (البياض والشحم، والسوداد

والتمر) لا تتجاوز حدّ اللزوم، وهي علاقة ضعيفة في نظر البلاغيين القدماء، ولا تكفي وحدها لبناء مجاز معتبر.

لذلك، فإن هذا التعبير يُفهم على نحو أدقّ بصفته تمثيلاً حكمياً أو أسلوب حكمية، وهو من صيغ الأمثال التي تُستخدم لإيصال المعاني الأخلاقية بصورة ضمنية. ولا يندرج تحت نوع مخصوص من أنواع المجاز، بل يؤدي وظيفة بلاغية عالية في نقل المعنى بأسلوب موجز وعميق الدلالة.

(٣٨) الناس رجالان : رجل مستيقظ في الظلام، ورجل نائم في النور

هذه العبارة تُعدّ من الأساليب علم البيان، وخصوصاً في باب المجاز العقلي. ف باعتبار

المعنى الحقيقي، فإنّ كلمتي "الظلام" و"النور" تدلان على حالتين محسوستين، أي الظلمة والضياء، ومن الممكن من حيث الظاهر أن يكون الإنسان مستيقظاً في الظلام أو نائماً في

النور. إلا أنّ السياق يدلّ على انتقال المعنى من الحقيقة إلى المجاز. ف المعنى المجازي لكلمة

"الظلام" يشير إلى الجهل، والضلال، والفساد، بينما "النور" يدلّ على العلم، والهداية،

والحق. وعلى هذا، فإنّ "رجل مستيقظ في الظلام" يُمثّل الإنسان الواعي، الذي يمتلك بصيرة

رغم وجوده في بيئة مليئة بالفساد أو الجهل، بينما "رجل نائم في النور" يُمثّل الإنسان الغافل،

الذي لا يستفيد من العلم والهداية المتاحة له. ويُعدّ هذا من قبيل المجاز العقلي، لأنّ الإسناد إلى "النوم" و"اليقظة" ليس على وجهه الحقيقي، بل على سبيل الرمز إلى حالتي الوعي والغفلة. ومن خلال هذا التعبير، يُراد إيصال رسالة عميقة حول أهمية البصيرة واليقظة الفكرية، حتى في أحلك الظروف، وخطورة الغفلة رغم وفرة النور والمعرفة.

(٣٩) لا يستحقّ الجبان الحرّيّة، إمّا أن نكون جنّاء، فنصير مستعبدين و إمّا أن نكون شجعاناً

فنصير احرار بين الأمم

هذه الجملة تتضمّن عناصر بلاغية، ولا سيّما في نطاق علم البيان، مع غلبة واضحة

للمجاز العقلي.



في عبارة "لا يستحقّ الجبان الحرّيّة"، فإنّ المعنى الحقيقي للفعل "يستحقّ" هو "أنّ

يكون له حقّ أو جدارة بشيء ما"، وغالباً ما يُسند هذا الفعل إلى من يمنح الحقّ أو يقرّ به،

مثل المجتمع أو القانون أو الله تعالى. إلّا أنّ الفعل هنا أُسند إلى "الجبّان"، وهو ليس الفاعل

الحقيقي لمنح الاستحقاق، بل هو المتلقّي للحكم، ولذلك وقع المجاز العقلي بإسناد الفعل إلى

غير فاعله الحقيقي. وتتمثل القرينة في السياق الأخلاقي الذي يحكم على الجبان بأنّه غير

أهلٍ للحرية.

وفي قول الكاتب: "فنصير مستعبدين"، فإنّ المعنى الحقيقي لـ "نصير" هو "نصبح"،

و"مستعبدين" تعني "عبيدًا" بالمعنى الحرفي، أي من يُباعون ويُشترَوْنَ ويخضعون لسيطرة الغير.

غير أنّ المعنى المجازي المقصود هنا هو حالة من الذلّ والانقياد وفقدان الكرامة الناتجة عن

الجبْن. فـ "الجبْن" هنا هو السبب، و"الاستعباد" هو الأثر الناتج عنه، وهذا المجاز العقلي يقوم

على العلاقة السببية، حيث أُسند الأثر إلى السبب.

وكذلك الحال في العبارة: "فنصير أحرارًا بين الأمم"، فإنّ "أحرارًا" في المعنى الحقيقي

هم من لا يخضعون للعبودية ولا لسلطة أحد. لكن المعنى المجازي هنا يدلّ على الكرامة والعزّة

والسيادة التي تُكتسب بالشجاعة. ومن هنا، فـ "الشجاعة" سبب، و"الحرية" أثر، وقد أُسند

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

الأثر إلى السبب، وهو ما يُعدّ من المجاز العقلي المبني على السببية.

(٤٠) يعرف جهل المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه و أخباره بما لا يسأله

تتضمن هذه الجملة أسلوبًا بلاغيًا يندرج ضمن علم البلاغة، وتحديدًا ما يُعرف

بالمجاز العقلي. يتجلّى هذا المجاز في قولنا: "يعرف جهل المرء"، حيث إنّ المعنى الحقيقي

للفعل "يعرف" أن يُسند إلى الفاعل القادر على إدراك الشيء، أي الإنسان. غير أنّ هذا

الفعل قد أُسند هنا إلى "جهل المرء"، مع أنَّ الجهل لا يملك قدرة التعريف بنفسه. وهذا ما

يُسمى بالمجاز العقلي، أي إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي. وبناءً عليه، فإنَّ المعنى المجازي

هو أنَّ جهل الإنسان يُعرف من قِبَل الآخرين عن طريق العلامات والدلائل، لا لأنَّ الجهل

يعرّف نفسه.

أما عبارة "بكثرة كلامه فيما لا ينفعه" و"أخباره بما لا يُسأله"* فهي تُفهم على

معناها الحقيقي، حيث تصف سلوكًا واقعيًا يتمثل في كثرة الحديث في ما لا فائدة فيه،

وإفشاء ما لم يُطلب منه. وهذه العبارات لا تشتمل على مجاز لغويٍّ من أنواع الاستعارة أو

التشبيه أو المجاز المرسل، بل تؤدّي دور القرائن والعلامات التي تُبيّن سبب معرفة الجهل. لذا،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
فهي ليست من باب المجاز، بل من باب الوصف الحقيقي.

الباب الخامس

الخاتمة

أ الاستنتاجات

استنادًا إلى نتائج البحث في شعر "حكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم، يمكن الاستنتاج

ما يلي:

١. من بين أربعين بيتًا شعريًا وردت في كتاب "الشيخ عبد الواحد هاشم: لماذا اخترت نهضة

العلماء"، تم العثور على مائة وإثنان (١٠٢) أنواع من المجاز. تتضمن هذه المجازات ستون

(٦٠) مجازًا لغويًا، من بينها خمسة وأربعون (٤٥) مجازًا مرسلًا يتوزع على ثلاثة علاقات

معنوية، وهي: العلاقة السببية ٣٠، العلاقة المسببية ١٠، العلاقة الجزئية ٥. وبالإضافة

إلى ذلك، تم العثور على خمسة عشر (١٥) نوعًا من المجاز الاستعاري، منها: ستة (٦)

استعارات تصريحية و تسعة (٩) استعارات مكنية. وعلاوة على هذه الأنواع، وُجد أيضًا

إثنان وأربعون (٤٢) مجازًا عقليًا، وهي مجازات تعتمد في معناها على المنطق والعقل.

٢. وقد تم استخراج المعاني الحقيقية لجميع العبارات التي تتضمن مجازًا في قصيدة "الحكمة"

بناءً على شرح المصادر المرجعية المعتمدة. ونظرًا لما تتميز به القصيدة من ثراء في اللغة

المجازية، فإن استخدام المجاز يُعد أمرًا طبيعيًا ومقبولًا من الناحية الجمالية والأدبية.

يُعتبر استخدام اللغة المجازية في قصيدة "الحكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم وسيلة رئيسة

لنقل الرسائل الأخلاقية والروحية بطريقة رقيقة وعميقة. ومن خلال المجازات الموظفة

بأسلوب جمالي، يُدعى القارئ إلى فهم معاني القصيدة ليس فقط من منظور نصي، بل

أيضًا من منظور سياقي وتفسيري، مما يُسهم في إيصال الحكم والمقاصد الكامنة فيها

بطريقة أبلغ وأجمل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ب. الإقتراحات

تناولت هذه الدراسة قصيدة "الحكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم، غير أن الباحث

اقتصر في بحثه على جانب المجاز فقط، في حين أن علم البيان يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية،

وهي: التشبيه، والمجاز، والكناية. وبناءً على ذلك، يوصي الباحث بأن يقوم باحثون آخرون،

ولا سيما من فئة الطلبة والمهتمين، بتطوير هذا البحث مستقبلاً من خلال دراسة شاملة لجميع

عناصر علم البيان.

كما أن القصيدة تتميز بغنى لغوي لا يُضاهى، وتحمل في طياتها العديد من

الحكم والدوافع التحفيزية في مختلف أبياتها، الأمر الذي يمنح القارئ فرصة لاستكشاف

المعاني العميقة الكامنة فيها. ومن هذا المنطلق، فإن استكمال هذا البحث من منظور

لغوي يُعد خطوة مهمة وجديرة بالاهتمام في الدراسات القادمة



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

المراجع

المراجع العربية

منظور, ابن: القاموس لسان العرب, (بيروت: دار الصادر), الجلد الرابع.

زين العلم, الأستاذ مُجَدَّ غفران: البلاغة (في علم البيان), (كلية المعلمين الإسلامية, معهد دار

السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة: فونوروكو ٢٠٠٦)

شوكاني, إمام: إرشاد الفحول, (بيروت: دار الفكر)

الجرخاني, عبد القاهر. دلائل الإعجاز (بيروت: دار المعارف, ١٩٩٢)

الصيوطي, جلال الدين: المرشدي على عقود الجمال في علم المعاني و علم البيان: ١٣٨٤

فيود, الدكتور بسيوني عبد الفتاح: علم البيان, مؤسسة المختار للنشر و التوزيع,

الهاشمي, سيد أحمد: خواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٧١)

القلاسي, شيخ أحمد: تفسير البلاغة: المدينة.

الفاداني, شيخ يسين بن مُجَدَّ عيسى: حسن الصياغة شرح دروس البلاغة, (مكة, ١٩٧٩)

الجريم, على و أمين, مصطفى: البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع: دار المعارف

الجريم, على و أمين, مصطفى: البلاغة الواضحة (البيان و المعاني و البديع) و دليل البلاغة

الواضحة و أجوبتها (القاهرة: المكتبة التوفيقية, ٢٠١٨)

الجريم, على و أمين, مصطفى: *البلاغة الواضحة*, (سورابايا : توكو الكتاب الهداية, ١٩٦١)

مجمع اللغة العربية, المجمع الوسيط, القاهرة: مطبعة الشروق الدولية, ص ٤٨٤. بتصرف

مجموع المعاني الجامع, اطلع عليه تريخ ٢-١٢-٢٠٢٤

غنيم, محمد أبو الفتوح: "تعريف الشعر و فائدته و فضله و عناصره" (ديوان العرب, يقلم في يوم

الخميس, ١٤ مايو ٢٠٠٩) اطلع عليه بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٢٤

باكبر, محمد سلامة: "بلاغتي السكاكي" في مجلة التربية كلية التربية جامعة الاسرية الإسلامية العدد

(٣)

معهد دار السلام كونتور, للتربية الإسلامية الحديثة, البلاغة في علم البيان, (بكونتور فونوروكو :

الطبعة الجديدة, /٢٠٠٦ ١٤٣٧)

المراجع الأجنبية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

Bisri, A. Mustofa : *Kiai, Santri, dan Politik* (Jakarta: Mizan, 1994)

Mirzaqon, Abdi dan Purwoko, Budi: "Studi Kepustakaan Mengenai Landasan

Teori dan Praktik Konseling Expressive Writing," Jurnal BK UNESA

(2020)

Mun'im DZ, Abdul: *KH. Wahid Hasyim: Tokoh Pembaruan Pendidikan Islam*

dan Pemikiran Kebangsaan (Jakarta: LTN PBNU, 2011).

Hamid, Abdul Qodir: *Terjemahan Jauharul Maknun (Ilmu Balaghah)*,

al-Hasyimi, Al- Sayyid Ahmad: *Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan*

wa al-badi', (ed. Revisi, cet.1; Beorut: Dar al-Fikr, 2006)

- Al-Ahdhori, Abdurrahman. “*Jauharul Maknun*”. Terj. Sunarto Achmad. (Surabaya: Mutiara Ilmu, 1995)
- Al-Jarim, Ali dan Amin, Musthafa: *Terjemahan Al-Balaghatul Waadhihah*, (Bandung:Sinar Baru Algensindo, 2020)
- Nayif , Ali bin: *al-Khulashah fi ‘ulum al-Balaghah*, Juz I (Mesir: Dar al-Ma’arif, 1997)
- Azra, Azyumardi: *Islam Substantif* (Bandung: Mizan, 2000)
- Effendy, Bahtiar: *Islam dan Negara: Transformasi Pemikiran dan Praktik Politik Islam di Indonesia* (Jakarta: Paramadina, 1998)
- Zaenuddin, M.A.,Dr. Mamat & Nurbayan, M.Ag., Dr. Yayan: *Pengantar Ilmu Balagoh*. Hal 1- 44), 2017 Tim Penyusun, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*, (Jember, IAIN Jember Pers,11, 2007)
- Fiantika, Feny Rita , dan Wasil, Mohammad: *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Jakarta: PT. Global Eksekutif Teknologi, 2022)
- Barton, Greg: *Biografi Gus Dur: The Authorized Biography of Abdurrahman Wahid* (Jakarta: LKiS dan The Wahid Institute, 2002)
- Helaluddin dan Awalludin, Keterampilan Menulis Akademik: Panduan bagi Mahasiswa, cet. 1 (Media Madani, Agustus 2020)
- Suryaningsih, Iin dan Hendrawanto. *Ilmu Blaghah: Tasybih dalam Manuskrip “Syarh Fi Bayan al-Majaz wa al- Tasybih wa al- Kinayah*, (Univeritas Al Azhar Indonesia: Jakarta, 2017)

- Wahid, KH. Salahuddin: KH. Abdul Wahid Hasyim, *Mengapa Saya Memilih Nahdlatul Ulama* (Bandung: Mizan Pustaka, 2010)
- M. Zamroji dan Huda Nailul: *MUTIARA BALAGHAH : Nadzam Al- Jauhar Al-Maknun (Dalam Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi.* (Pon-Pes Ushul Fiqih, Kediri : Santri Salaf Press, 2014)
- Idris, Mardjoko: *Ilmu Bayan : Kajian Retorika Berbahasa Arab*, (Yogyakarta: Karya Media, 2018)
- Wahid, KH. Salahuddin: *Pesantren Tebuireng: Sejarah dan Perjuangan KH. Hasyim Asy'ari dan Keturunannya* (Yogyakarta: LKiS, 2001)
- Shekh Makhluf bin Muhammad al-Badawi al-Munyawī, *Hasyiyah 'ala Sharh Hilyatu Lubbi al-Masun*
- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013),
- Rosadah, Zaenur dan Ratri, Rose Kusumaning: "Upaya Mengatasi Kesulitan Membaca di Kelas 1 MI Ma'arif Soka Poncowarno Melalui Metode Struktural Analitik Sintetik," *Tarbi: Jurnal Ilmiah Mahasiswa* 3, no. 3 (2024)

إقرار الطالب

أنا الموقع فيما يلي :

الإسم الكامل : عبد الله خير الحسين

رقم القيد : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١

القسم : شعبة اللغة العربية وأدائها

مكان الميلاد والتاريخ : جبر، ١٠ نوفمبر ٢٠٠٢

العنوان : تحليل المجاز في شعر "حكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم

(الدراسة البلاغية)

أقرت الباحثة بأن البحث العلمي الذي قدمته لإستقاء بعض الشروط لنيل الدرجة الجامعة في شعبة اللغة العربية وأدائها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج صديق الإسلامية الحكومية جبر تحت العنوان "تحليل المجاز في شعر "حكمة" للشيخ عبد الواحد هاشم (الدراسة البلاغية)". كتبه بنفسه وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليف وتبين أنه ليس من يخشى

فساكون مسؤولا عنها، وهذا التصريح لا يتحملها المشرف أو الكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج صديق الإسلامية الحكومية جبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي ولا يبرئ أحد علي ذلتي.

جبر، ١٤ يونيو ٢٠٢٥

الباحثة




عبدالله خير الحسين

٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١

ترجمة الكاتب



: عبد الله خير المحسنين

الإسم الكامل

: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠١

رقم القيد

: شعبة اللغة العربية وأدائها

القسم

: جمبر, ١٠ نوفمبر ٢٠٠٢

مكان الميلاد والتاريخ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

: ليدوكومبو, جمبر

العنوان

السيرة التريبة :

١. روضة الأطفال نور الزمان ليدوكومبو (٢٠٠٩)
٢. مدرسة الابتدائية نور الزمان ليدوكومبو (٢٠١٥)
٣. مدرسة الثانوية القادري الأول جمبر (٢٠١٨)
٤. مدرسة العالية روضة الإيمان سمنب - مدورا (٢٠٢١)
٥. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠٢٥)